

**واقع العمل التطوعي
في المجال الصحي**

في المملكة العربية السعودية

مقدم د. عبدالعزيز بن عبدالمحسن الدلقان

**واقع العمل التطوعي
في المجال الصحي
في المملكة العربية السعودية**

(دراسة ميدانية)

العبدان
Obékan

للنشر
العبيكان
Obekon
Publishing

 obeikanpub  obeikan.reader

© عبد العزيز بن عبد المحسن الدلقان، ١٤٣٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدلقان، عبد العزيز بن عبد المحسن.

واقع العمل التطوعي في المجال الصحي في المملكة

العربية السعودية (دراسة ميدانية). - ط١.

الرياض، ١٤٣٩ هـ.

٩٦ ص؛ ١٤ × ٢١ سم.

ردمك: ٢-٧٩٤٣-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- العمل التطوعي - السعودية. أ.العنوان

١٤٤٠/٦٩١

ديوي ٣٦١،٧

للحصول على كتبنا الورقية

سوقا

احدى شركات amazon



وادي

wadi



للحصول على كتبنا الصوتية



Kitab Sawti

www.kitabsawti.com



دار فهد للنشر الإلكتروني

WWW.DHAD.SA



للحصول على كتبنا الإلكترونية

أجهزة

amazon

kindle

Google Play



الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨ م

نشر وتوزيع
العبيكان
Obekon

المملكة العربية السعودية - الرياض

طريق الملك فهد - مقابل برج المملكة

هاتف: +٩٦٦ ١١ ٤٨٠٨٦٥، فاكس: +٩٦٦ ١١ ٤٨٠٨٩٥

ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

www.obekanretail.com

جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.



المحتويات

٩

مقدمة

الباب الأول: التطوع الصحي ماهيته، أهميته، فضله، ونبذة تاريخية عنه

١٥

الفصل الأول: ماهية التطوع الصحي ومجالاته

١٨

الفصل الثاني: أهمية التطوع الصحي

الفصل الثالث: فضل التطوع الصحي في الكتاب والسنة وفي أخبار الصحابة

٢١

والتابعين

٢١

١. فضل التطوع الصحي في القرآن الكريم

٢٣

٢. فضل التطوع الصحي في السنة النبوية

٢٦

٣. أقوال وأعمال الصحابة والتابعين في فضل التطوع الصحي

٢٩

الفصل الرابع: التطوع الصحي تاريخياً، مع أهم النماذج البارزة

٢٩

١. العمل التطوعي الصحي في الحضارات القديمة

٣١

٢. العمل التطوعي الصحي في العصر الإسلامي

٣٤

٣. العمل التطوعي الصحي في العصر الحديث

الباب الثاني: العمل التطوعي الصحي في المملكة العربية السعودية

الفصل الأول: نشأة التطوع الصحي في المملكة العربية السعودية ٤٣

الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية الصحية في المملكة العربية السعودية ٤٦

الفصل الثالث: دور الدولة في دعم العمل التطوع الصحي ٥٨

١. دور الدولة في دعم العمل التطوعي الصحي داخلياً ٥٨

٢. دور الدولة في دعم العمل التطوعي الصحي خارجياً ٦٢

الفصل الرابع: المعوقات التي تواجه منظمات العمل التطوعي الصحي

في المملكة ٦٧

الباب الثالث: دراسة واقع العمل التطوعي الصحي لدى الممارسين الصحيين في مدينة الرياض

الفصل الأول: مقدمة ٦٩

الفصل الثاني: الطريقة ٧١

الفصل الثالث: النتائج والمناقشة ٧٩

٨٣ **خاتمة**

٨٦ **المراجع**

مقدمة

العمل التطوعي في المجالات الصحيّة ممارسة إنسانية نبيلة عرفت منذ قديم العصور، فلم ترتبط بطائفة معينة أو عرق معين. والتاريخ مليء بالشواهد والقصص، التي تحكي حب النفس البشريّة للخير، ولمساعدة الآخرين، ورفع المعاناة عن المرضى وذوي الإعاقة، خصوصاً أيام المحن والشدائد. وديننا الإسلامي لم يترك خيراً فيه صلاح للإنسان وعمارة للأرض لم يدلنا عليه، لذلك أوصانا بالتعاضد وعمل الخير، ابتغاء مرضاته دون أن يكون دافع ذلك غرضاً دنيوياً.

والعمل التطوعي يمثل تعبيراً عن إرادة وطنية نابعة من تصميم أفراد المجتمع على النهوض والتقدّم بمسيرة التنمية في مواجهة الصعوبات والتغلب عليها. وفي وقتنا الراهن بات التطوع بشكل عام من الأعمال البارزة في واقع الناس، وركيزة أساسية في النسيج الاجتماعي للشعوب، ومظهرًا من مظاهر تمدّنها، يتم من خلاله إيجاد حياة أفضل لأفراد المجتمع، بما يعزز جهود الدولة في التنمية، ولذلك تبنّى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مصطلح التنمية الإنسانية، التي تعني أن التنمية نهج أصيل للإنسانية في التنمية الشاملة للمجتمع البشري، وليست مجرد تنمية موارد

بشرية. وقد دشنت مؤخراً كثير من دول العالم من أجل العمل التطوعي العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية. والعمل التطوعي في المجالات الصحية أحد أبرز مجالات التطوع وأكثرها حيوية، لما يمثله في تنمية المجتمع وتقدمه، وأصبحت النظرة إليه في كثير من بلدان العالم: كقطاع صحي ثالث إلى جانب القطاعين الصحيين الحكومي والخاص.

والمملكة العربية السعودية جزء من هذا العالم، تتأثر به وتؤثر فيه، لذلك نال العمل التطوعي الصحي نصيبه من الاهتمام على مسارات عدة، وقامت مؤخراً بإطلاق رؤية طموحة واضحة الأهداف، تم الإعلان عنها في ٢٥/٠٤/٢٠١٦م، ستقفز بمجتمعنا السعودي إن شاء الله إلى مستوى التنافسية والتميز مع مجتمعات العالم المتقدمة. أحد أهم الأهداف الحيوية لرؤية ٢٠٣٠ تشجيع القطاع غير الربحي، وزيادة أعداد المتطوعين من أحد عشر ألفاً إلى ما يربو إلى المليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠م، وذلك عن طريق نشر ثقافة التطوع، وتوفير المناخ المناسب له من أنظمة وتشريعات.

ومن هنا جاءت فكرة دراسة واقع العمل التطوعي في المجال الصحي لدى الممارسين الصحيين في مدينة الرياض، بوصفها نموذجاً يساهم في تحقيق هذا الهدف الطموح. كما هدف البحث لدراسة مدى معرفة وإلمام الممارسين الصحيين بالمجالات التطوعية الصحية، التي يمكن أن يساهموا فيها، وقد تم اختيار مدينة الرياض لعمل الدراسة، لأنها أكبر مدينة من حيث عدد السكان وعدد المستشفيات والمراكز الطبية الموجودة فيها.

وفي أثناء الدراسة البحثية أُنفيت نقصًا شديدًا في المكتبة العربية بخصوص مجال التطوع الصحي، فلم أجد كتابًا واحدًا قد أفرد لدراسته وتناول جوانبه، وإنما غالبًا ما يكون موضوعًا عرضيًا في بعض الكتب والدراسات ذات الشأن. لذلك أحببت أن تكون الدراسة متضمنة مع كتاب يُلقي الضوء على ثقافة التطوع الصحي، لتشمل ماهيته، وفضله، وأهميته، ونبذة تاريخية عنه في الحضارات القديمة، وفي العصر الإسلامي، وفي العصر الحديث، ثم تم تسليط الضوء على التطوع الصحي في المملكة، والمعوقات التي تواجه منظمات ومؤسسات العمل التطوعي الصحي في المملكة في وقتنا الراهن، راجيًا المولى جل في علاه التوفيق، وأن لا يحرمني وإياكم الأجر من عنده، وأن يجد هذا العمل المتواضع طيب القبول لديكم.

مقدم دكتور

عبدالعزیز بن عبدالمحسن الدلقان

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م



التطوع الصحي

ماهيته، أهميته، فضله،

ونبذة تاريخية عنه

الباب الأول

الفصل الأول:

ماهية التطوع الصحي ومجالاته

في أثناء عملية البحث والدراسة لم نتمكن من إيجاد تعريف شامل للتطوع الصحي في الكتب والدوريات العلمية، وكانت هذه واحدة من الصعوبات التي تمت مواجهتها خلال تأليف هذا الكتاب، لذلك إرتأينا إلقاء الضوء على مصطلحات (التطوع) و(العمل التطوعي) بداية، لنتمكن من وضع التعريف الشامل لمصطلح التطوع الصحي.

◆ تعريف التطوع والعمل التطوعي:

التطوُّع لغة: تَفَعَّلَ من الطاعة، أي بذل ومنح دون مقابل، بنفس طيبة، ورحابة صدر، وفي القرآن ﴿فَمَنْ نَطَّوعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ [البقرة: ١٨٤]، قال ابن الأثير: أصل المطوع المتطوع، أدغمت التاء في الطاء، وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه.

أما تعريفه اصطلاحاً: فهناك العديد من التعاريف المتقاربة فيما بينها، من أهمها:

«الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه، بدافع منه، للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة، التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية».

«الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه، أو من أجل جماعات معينة بلا مقابل، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة، إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة، تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع».

والعمل التطوعي في برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/ مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة. ويمكن أن يؤدي العمل التطوعي بشكل فردي أو عن طريق مؤسسات وجمعيات حكومية أو غير حكومية، تسمى جمعيات خيرية، وقد وضعت لها في العديد من دول العالم أنظمة وقوانين تنظم عملها وعلاقتها بالدولة ومؤسساتها.

◆ تعريف التطوع الصحي من وجهة نظر الكاتب:

التطوع الصحي هو أحد مجالات التطوع المختلفة، التي تسهم في مساعدة المجتمع، ويشمل تقديم رعاية صحية من خلال أنشطة مختلفة: كتقديم الدعم والمساعدة للمرضى وعائلاتهم؛ لتخفيف معاناتهم، وتقديم النصح والإرشاد؛ لتثقيف المجتمع في الوقاية من الأمراض والأوبئة، وقد تبنت هذه الدراسة التعريف الشامل للعمل التطوعي الصحي كالآتي: «هو جانب مهم وحيوي للعمل التطوعي الذي يعنى بالجوانب الصحية المقدمة للمجتمع والمرضى على حدٍ سواء، مما يعزز كفاءتها، ويفعله المتطوع دون انتظار أجر مادي، وإنما يتمثل بواجب الشعور بال إعطاء والإيثار، وهو يتضمن جهوداً إنسانية بصورة فردية أو جماعية».

ومجالات التطوع الصحي عديدة، يمكن تلخيصها في الجوانب التالية: نشر الثقافة الصحية والتوعية بالأمراض وطرق الوقاية منها، توجيه السلوك الصحي العام، تنمية الموارد الخاصة بالمجال الصحي، سواء المالية أو العينية، الجهود الإدارية والتنظيمية للعمل الصحي، الرعاية الصحية، الدعم بالوجاهة الاجتماعية. والمتطوعون في المجال الصحي يمكن أن يسهموا بأموالهم: (كالتبرعات والصدقات للجمعيات الخيرية الصحية، والمشاركة في الدعم المالي لبناء المستشفيات وتوفير العلاج وغيرها)، أو بجهودهم (كالعمل في الجمعيات الخيرية الصحية والقيام بالدعاية لأعمالها، والمساهمة في تنفيذ المشروعات الخيرية الصحية، مثل إقامة وتنظيم الأيام الصحية، رعاية المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، المساهمة في مكافحة الأوبئة، المساهمة في عمل الإسعافات الأولية، عمل العمليات الجراحية والكشف على المرضى في المستشفيات الخاصة، دون مقابل أو بمقابل رمزي)، أو بفكرهم (بتقديم الخدمات العلمية من رأي أو استشارة أو بحث علمي صحي أو المساهمة في عمل الإحصاءات التي تتعلق بالتطوع الصحي)، أو بالجاء عن طريق الشفاعات والعلاقات والقيادة الرمزية.



الفصل الثاني:

أهمية التطوع الصحي

تأتي أهمية التطوع ابتداءً من الأمر الإلهي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]. والتطوع في المجال الصحي من أبرز وجوه العمل التطوعي الخيري، كما أن له أهمية خاصة في تنمية المجتمع وتقدمه، وأصبحت النظرة إليه في كثير من بلدان العالم، كقطاع صحي ثالث، إلى جانب القطاعين الصحيين الحكومي والخاص، ويمكن أن نلخص أهمية التطوع في المجال الصحي في النقاط الآتية:

- ◀ تعميق المفاهيم الإسلامية في الحث على أعمال الخير والبر.
- ◀ يلعب دوراً محورياً في تلبية الطلب المتزايد على الخدمات الصحية.
- ◀ يساهم مساهمة فاعلة في رفع كفاءة الخدمات الطبية الحكومية، إلى مستويات عالية من الجودة، مما يحقق أهداف التنمية الصحية بصورة أسرع.
- ◀ يساعد في معرفة وتلبية الاحتياجات المتزايدة للمرضى، مما يحقق رضى المريض عن المنظمة التي تلقى فيها العلاج.
- ◀ يساهم في توفير خدمات صحية قد يصعب على القطاعين الحكومي والخاص تقديمها، لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة في العمل.

- ◀ كثير من الأعمال التطوعية الصحية التي تؤدي في المستشفيات والمراكز الطبية: كتقديم الإرشادات للمرضى، وتوجيه الزوار وغيرها، تترك أثراً جميلاً في نفوس المرضى، مما يساعد في رفع الحالة المعنوية لهم.
- ◀ يعد مصدرراً للاستفادة من موارد المجتمع البشرية، وتعويض النقص في القوى العاملة في بعض التخصصات الصحية من خلال متطوعين ذوي كفاءة وخبرات متنوعة، مما سينعكس إيجاباً على القطاع الصحي ككل.
- ◀ المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات الصحية والأيام التوعوية تكسب المتطوع مزيداً من الخبرات، تسهم في تنمية القطاع الصحي.
- ◀ من أكثر الأعمال التي تسهم في تحقيق رضا المتطوع الداخلي، لأن مساعدة أفراد المجتمع فيما يتصل بصحتهم وعافيتهم غالباً ما تكون ذات تأثير مباشر بين المتطوع والمستفيد.
- ◀ ذكرت بعض الدراسات أن الأعمال التطوعية، ومن أبرزها ذات المجال الصحي تسهم في التأثير الإيجابي على صحة المتطوع النفسية والجسدية، حيث أداء بعض تلك الأعمال، يتطلب بذل كثير من الجهد والحركة، التي تعد بديلاً رياضياً مفيداً للجسم، وهو أيضاً علاج مفيد للوحدة والملل والاكتئاب.
- ◀ تكوين قاعدة بشرية من الممارسين والممارسات الصحيين، يستعان بهم في أي مشروع خيري صحي.

وكبكية المجالات التطوعية الأخرى يعد التطوع في المجال الصحي فرصة مثالية لتعزيز المهارات العملية للمتطوع، وبناء العلاقات مع الأشخاص الذين يحملون الاهتمامات نفسها، وينمي روح المشاركة بين أفراد المجتمع، ومواجهة السلبية واللامبالاة، إلى جانب تنمية الشعور بالواجب، وفرصة لتعزيز انتماء الشباب لوطنهم، ومشاركتهم في تنمية مجتمعهم، كما أنه فرصة لاشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون، والشعور بالأمان الاجتماعي لإحساسه بأنه جزء من كل.



الفصل الثالث:

فضل التطوع الصحي

في الكتاب والسنة وفي أخبار الصحابة والتابعين

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَزَعُ الْأَرْزَاقِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَجَعَلَ بَعْضَهُمْ أضعف شأناً، وأدنى حالاً، فتمر بهم الأزمات والكربات، ولأن الدين الإسلامي لا يقوم على الفرديّة أو الأنانيّة؛ وإنّما هو دين اجتماعي، أفراده يساعدون بعضهم بعضاً، ويلتمسون حاجات ضعافهم، طلباً للمثوبة والأجر من الله عزَّجَلَّ، وهو ما نطلق عليه بالأعمال التطوعية، التي حثنا عليها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ودعا إليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وأصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع. والعمل التطوعي الصحي هو أحد أوجه العمل التطوعي المهمّة، فهو داخل في الفضل والمثوبة، التي وعد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بها. ذلك الفضل جاء في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة وأخبار الصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم جميعاً. وفيما يأتي بعض من تلك الفضائل:

١ - فضل التطوع الصحي في القرآن الكريم:

وعد المولى عزَّجَلَّ في كتابه الكريم أهل الإيمان المتطوعين بأعمال الخير والإحسان بجنة عرضها السموات والأرض: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْرِفَةِ مَنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣)

الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿آل عمران: ١٣٣-١٣٤﴾، ولا شك أن الأعمال
التطوعية في المجالات الصحية والإنفاق عليها ورعاية المرضى
هي من أعمال الخير والإحسان. وهو من صفات الأنبياء، كما
جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ
فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿الأنبياء: ٧٣﴾.

ويبين المولى سبحانه وتعالى مكانة وفضل الأعمال التطوعية بقوله:
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿البقرة: ١١٠﴾، وفي قوله:
﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ
بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿النساء: ١١٤﴾، فالأمر هنا عمل تطوعي بدني، سواء كان
أمرًا بصدقة أو أمرًا بمعروف، أو سعيًا في الإصلاح بين الناس.
فكل إنسان مطالب بعمل الخير وبذل المعروف، وذلك بما يتناسب
مع قدراته انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴿المائدة: ٢﴾، ولا شك أن بذل المعروف باب
واسع، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى.

والعمل التطوعي في المجال الصحي هو من الأعمال التي تنفع
العباد والتي بلا شك من العمل الصالح المثاب عليه فاعله، في مثل
قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿سورة العصر﴾، وفي

مثل قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ (١) و﴿طُورِ سِينِينَ﴾ (٢) وَهَذَا أَلْبَدِ الْأَمِينِ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦) فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [سورة التين]، ومهما صغر العمل الخيري فإنه مثاب عليه إذا كان صواباً خالصاً، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧].

٢- فضل التطوع الصحي في السنة النبوية:

ضرب الحبيب المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العديد من الأمثلة في الأعمال التطوعية، ليكون قدوةً لأُمَّته حاملاً للوائها، من تلك الأمثلة ما شهدت بها أم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وذلك أنه لما رأى جبريل عليه السلام ونزل عليه بقول الله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١-٣]، رجع بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد، فقال: «زملوني زملوني»، فزملوه، حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة، وأخبرها الخبر: «لقد خشيت على نفسي». فقالت خديجة: كلا والله، ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق^(١). متفق عليه.

وقد بين لنا رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشروعية العمل التطوعي، ومن ضمنها ما يتصل بالمجال الصحي في أحاديث كثيرة، منها

(١) أخرجه البخاري (٧/١ رقم ٢)، ومسلم (١/١٣٩-١٤١ رقم ٦٠).

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرفُ بصره يميناً وشمالاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه فضلٌ ظهر فليعدُ به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعدُ به على من لا زاد له»^(١)، وذكر من أصناف المال ما ذكره، حتى رأينا أنه لا حقَّ لأحد منا في فضل. أخرجه مسلم.

وكان رسولنا صلى الله عليه وسلم يحب أهل الأعمال التطوعية، ويعتني بهم ويتفقدهم، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد، ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل عنها بعد أيام، فقيل له: إنها ماتت. فقال صلى الله عليه وسلم: «فهلأ أذتموني» فأتي قبرها فصلى عليها^(٢)، رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح، واللفظ له.

وبين لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم مكانة العمل التطوعي وفضله في المجالات الصحية في الإسلام في أحاديث كثيرة، منها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من عاد مريضاً نادى مناد من السماء: طبت، وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلاً»^(٣)، رواه ابن ماجه، وهنا يحضُّ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على الوقوف إلى جوار المريض، وتخفيف آلامه الجسدية، ورفع روحه المعنوية، وجعل الجنة نصيباً لمن عاد مريضاً.

(١) أخرجه مسلم (١٤٥٣/٣) رقم (١٧٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٩٩/١) رقم (٤٦٠)، ومسلم (٦٥٩/٢)، رقم (٩٥٦)، وابن ماجه (٤٨٩/١) رقم (١٥٢٧)، واللفظ له.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٦٤/١) رقم (١٤٤٣)، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٤٤/١) رقم (١١٨٤).

كما أنه من صفات المؤمنين كما جاء في حديث النعمان بن بشير أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(١)، رواه مسلم. وهو من أسباب إعانة الله للعبد أن يكون في عون أخيه، والجزاء من جنس العمل، كما جاء في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»^(٢)، رواه البخاري ومسلم. ولا شك أن من أكبر كربات المسلم في الدنيا هي كرفته في صحته وعافيته، وكما قيل: «الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، لا يراه إلا المرضى». فمساعدة المسلم لأخيه المسلم في شدته من أعظم القربات إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وفي الحديث الذي رواه مسلم عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ»، قُلْتُ: وَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَعِينِ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعِي لِأَخْرَقٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «تَكْفِي شَرَكٌ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ»^(٣)، وهنا يتبين أنه من أفضل الأعمال إعانة ذوي الاحتياجات الخاصة.

(١) أخرجه البخاري (١٠/٨ رقم ٦٠١١)، ومسلم (٤/١٩٩٩ رقم ٢٥٨٥)، واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٨/٣ رقم ٢٤٤٢)، ومسلم (٤/١٩٩٦ رقم ٢٥٨٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٤٤/٣ رقم ٢٥١٨)، ومسلم (١/٨٩ رقم ٨٤).

٣- أقوال وأعمال الصحابة والتابعين في فضل التطوع

الصحي:

يتبين لنا من كتب السيرة حرص صحابة رسولنا الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فعل الأعمال التطوعية الصحية، من أمثلتها ما رواه أبو هريره عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن تبع منكم اليوم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟» قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة»^(١)، رواه مسلم. فهذه الأعمال التطوعية المختلفة، ومن ضمنها ما يختص بالمجال الصحي: كعيادة المريض. ثوابها عند الله الفضل العظيم.

وهنا قصة سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عندما كان على عادته يتفقد الناس ليلاً ونهاراً، فإذا ببیت شعر ينبعث منه أنین امرأة، وعلى بابہ رجل قاعد، فسلم عليه عمر، وسأله: من هو؟ فأجابہ بأنه رجل من البادية، جاء يصيب من فضل الله. فقال عمر: ما هذا الصوت الذي أسمعہ في البيت، قال الرجل: انطلق رحمك الله لحاجتك، ولا تسأل عما لا يعنيك. فألح عليه عمر يريد معرفة الأمر، فأجابہ: امرأة تمخض -أي على وشك الولادة- وليس عندها أحد. فعاد عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى منزله، وقال لامرأته أم كلثوم بنت علي رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: هل لك في أجر ساقه الله إليك؟ قالت: وما هو؟

(١) أخرجه مسلم (٧١٣/٢) رقم (١٠٢٨).

فأخبرها الخبر، وأمرها أن تأخذ معها ما يحتاج إليه الوليد الجديد من ثياب، وما تحتاج إليه المرأة، وقدراً وحبوباً وسمناً. فجاءت به، فحمل القدر ومشت خلفه حتى انتهى إلى البيت، وقال لامرأته: ادخلي إلى المرأة. وجلس هو مع الرجل، وأوقد النار وطبخ ما جاء به، والرجل جالس لا يعلم من هو. وولدت المرأة، فقالت أم كلثوم من داخل البيت: بشريا أمير المؤمنين صاحبك بغلام، فتهدب الأعرابي، وأطعم عمر الرجل من الطعام الذي أعده، وأعطى زوجته أم كلثوم فأطعمت المرأة النفساء، وقال للرجل: إذا كان غداً فأتنا، نأمر لك بما يصلحك. فلما أصبح أتاه ففرض لابنه في الذرية وأعطاه.

ولا شك أن مساعدة المرأة النفساء هي من الأعمال التطوعية الصحية النبيلة، التي تعكس القيم السامية المغروسة في نفوسهم، رضوان الله عليهم أجمعين.

ومن الأقوال المأثورة عن السلف الصالح، قول عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أمطر المعروف مطراً، فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت له أهلاً»^(١).

وعندما سُئِلَ الإمام مالك: أي الأعمال تحب؟ فقال: «إدخال السرور على المسلمين، وأنا نذرت نفسي، أفرج كربات المسلمين».

(١) أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٤/٤٥٢).

وقال الإمام الشافعي في مدح قضاء حاجات العباد، ولا شك
أن حوائج الناس التي تلامس صحتهم وعافيتهم، من أهمها ومن
أكثر ما يقض مضاجعهم:

والسعد لا شك تارات وهبات	الناس بالناس ما دام الحياة بهم
تُقضى على يده للناس حاجات	وأفضل الناس بين الورى رجل
ما دمت مقتدرًا فالسعد تارات	لا تمنعن يد المعروف من أحد
إليك لا لك عند الناس حاجات	واشكر فضائل صنع الله إذ جعلت
وعاش قوم وهم في الناس أموات	قد مات قوم وما ماتت مكارمهم



الفصل الرابع:

التطوع الصحي تاريخياً مع أهم النماذج البارزة

اعتمد الإنسان البدائي على ما تجود به الطبيعة، فعاش حياة بسيطة في كل مظاهرها، ولكن عندما تقدمت وتطورت الحياة المدنية حملت معها كثير من المشكلات الاجتماعية والصحية، التي لم يعدها في سالف أوانه، مما حدا بالمجتمعات البشرية للتفكير في القضاء عليها أو حتى التخفيف من حدتها، فتولدت الحاجة إلى الخدمات التطوعية، التي يعد التطوع الصحي أحد أدواتها الفاعلة والمؤثرة، في هذا الفصل سنستعرض أهم الأعمال التطوعية في المجال الصحي على مرّ التاريخ، متناولين أبرز النماذج الموجودة في كل حقبة زمنية:

١ - العمل التطوعي الصحي في الحضارات القديمة :

هناك بعض أشكال التطوع الصحي التي قامت بها المجتمعات البشرية في الحضارات القديمة، والتي اختلفت في دوافعها واتجاهاتها وحجمها وشكلها من مجتمع إلى آخر، ومن حقبة زمنية إلى أخرى، حسب حالة السلم والحرب التي يعيشها المجتمع.

فيما يأتي بعض من أبرز نماذج الأعمال التطوعية في المجال الصحي، التي ظهرت في الحضارات القديمة:

◀ ظهرت بعض أشكال التطوع الصحي في الحضارة المصرية القديمة، عندما بدأ قدماء المصريين الاستقرار على ضفاف النيل، وتشكلت بعض المجتمعات الصغيرة على دلتا النيل وفي الصعيد، فقام بعض المحسنين ببناء الملاجئ للمسنين.

◀ وفي وقت الحروب والمشكلات في زمن الدولة الرومانية التي قامت بغرض توسيع إمبراطوريتها برزت بعض من مظاهر التطوع الصحي كإعانة مصابي هذه الحروب، والعناية بالعجزة نتيجة هذه الحرب.

◀ وفي اليونان رغم الطبقة التي سادت المجتمع اليوناني، ورغم شدة الفلسفة اليونانية وعدم الشفقة، إلا أنه تولدت أيضاً بعض مظاهر التطوع الصحي: كالمساعدات الاجتماعية والصحية، التي قدمت في حالات السيول والزلازل والحرائق، وذلك كان نتيجة من اقتناع الحكام اليونانيين بأن سلامة المجتمع اليوناني وقوته مرتبطة بسلامة أفرادهم وقوة أجسادهم.

◀ وفي القرن الثامن عشر وبالرغم من التطور الذي أحدثته الثورة الصناعية في بريطانيا، إلا أنها أنتجت العديد من السلبيات في المجتمع، أهمها: الفقر والبطالة، مما أسهم في جعل الشعب الإنجليزي يفكر في طرق حل تلك المشكلات الاجتماعية والصحية، ومن ثم كانت هي المحرك والمحفز لكثير من الأعمال التطوعية: الاجتماعية والصحية بالشكل المؤسسي الحديث.

٢- العمل التطوعي الصحي في العصر الإسلامي:

مفهوم العمل التطوعي في عالمنا الإسلامي يرتبط بقيم التكافل الاجتماعي، فالشريعة الإسلامية حثت على بذل المال في وجوه الخير المتنوعة، على سبيل التطوع بالصدقة المالية. ويعد التطوع الخيري والصحي من أبرز سمات المجتمعات الإسلامية، حيث اهتم الإسلام بالعمل التطوعي الصحي، وبتخفيف المعاناة والألم التي يتعرض لها أفراد المجتمع، كما اهتمت الحضارة الإسلامية بتنمية الجوانب الإنسانية والخيرية في بنائها للفرد والمجتمع، ومزجت بين العقل والروح، فامتازت بذلك عن كثير من الحضارات السابقة، وجعل فعل الخير والصالحات ركناً أساسياً في العقيدة، وأجزل المثوبة للمتطوع في جميع المجالات، ومن بينها المجالات الطبية.

فيما يلي نستعرض بعض نماذج التطوع الصحي في العصر الإسلامي:

◀ زيارة المرضى: زار رسولنا وحبیبنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غلاماً يهودياً عندما مرض، وهو من أعمال التطوع الصحي النبيلة حيث عيادة المريض ترفع معنوياته وتجعله لا يشعر بأنه أصبح عاجزاً مهملاً في المجتمع، بل إن الجميع يهتم به ويرعاه، ومن هنا نجد أن عيادة المريض فضيلة مهما كانت ديانتها، وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]، فالإنسان بصفة عامة مُكْرَّم؛ وأفرد البخاري بذلك باباً خاصاً

في صحيحه فقال: «باب عيادة المشرك»، كما جاء في حديث أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ، كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «أَسْلَمَ» فَأَسْلَمَ^(١). بل إن رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم يرتفع بروح وإيمان المريض إلى السماء، عندما يخبره أن مرضه هو كفارة لذنوبه، وتعظيم أجره إن صبر، كما جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا يَصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذَى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يَشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»^(٢).

كما جاء عن المنصور الموحيدي (ملك دولة الموحدين بالمغرب): أنه كانت له زيارة أسبوعية للمستشفى المنصوري بمراكش، ليطمئن فيها بنفسه على أحوال المرضى.

◀ برزت في الدولة الإسلامية المستشفيات المتنقلة، التي كانت تنتقل بين جميع أصقاع الدولة الإسلامية، لتشمل القرى والمناطق النائية، لتقديم الرعاية الصحية، وفي كثير من الحالات كان العلاج مجانيًا للجميع، وبالمستوى نفسه من الخدمة، دون تفرقة بين مسلم وغير مسلم، ولا أبيض أو أسود، ولا غني أو فقير، دالاً على رقي إنساني في نفوس كثير من الأطباء والمرضى المسلمين عبر التاريخ، وكانت المستشفيات المتنقلة تحمل على مجموعة كبيرة من الجمال، ومزودة بالأدوية وبالآلات العلاجية، ويرافقها عدد من الأطباء.

(١) أخرجه البخاري (١١٧/٧) رقم (٥٦٥٧).

(٢) أخرجه البخاري (١١٤/٧) رقم (٥٦٤٢).

◀ الرعاية الطبية لنزلاء السجون، وهو ما يعكس النظرة الإسلامية الرحيمة للمريض والنظرة الإصلاحية للفرد، وأنه قابل للتغيير والتحسن، من ذلك ما نص عليه الفقهاء من وجوب تمكين السجين من الطهارة، التي تعد من العوامل الوقائية المهمة من المرض. وكان عمر بن عبدالعزيز خامس الخلفاء الراشدين يكتب إلى عماله: انظروا من في السجون وتعهدوا المرضى. وهذا الخليفة العباسي المعتضد يأمر بألف وخمس مئة دينار شهرياً لنفقة المسجونين وحاجاتهم وعلاجهم ونحوه. وأيضاً ما كتبه الوزير علي بن عيسى بن الجراح إلى سنان بن ثابت رئيس أطباء بغداد: «فكرت في أمر من في السجون، وأنه لا يخلو مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تتألم الأمراض؛ فينبغي أن تُفرد لهم أطباء يدخلون إليهم كل يوم، وتُحمل إليهم الأدوية والأشربة، ويطوفون في سائر الحبوس، ويعالجون فيها المرضى».

◀ نظام الأوقاف الخيرية للمشاريع الصحية، فقد كانت مستشفيات كاملة تعتمد على ريع وقف يرصده أحد المسلمين، كما كان المستشفى المنصوري الكبير الذي أسسه في القاهرة الملك المنصور سيف الدين قلاوون سنة ٦٨٣هـ، وأوقف عليه ما يُعطي نفقاته سنوياً. كما شملت الأوقاف دعم الكتب الطبية ما أنتج كثير من الكتب الطبية الشهيرة، مثل كتاب (عيون الأنبياء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة، الذي جمع فيه العلماء الذين عملوا بالطب من عهد الإغريق والرومان والهنود، حتى

عام ٦٥٠ للهجرة، وكتاب (الحاوي في الطب) للرازي، الذي يعد موسوعة عظيمة في العلوم الطبية، شملت على ملخصات لأطباء إغريق وهنود إلى جانب تجاربه الخاصة وملاحظاته الدقيقة.

◀ توجيه أبوبكر الرازي تلاميذه أن يُعالجوا الفقراء بمثل الاهتمام والعناية، التي يعالجون بها الأمراء والأغنياء، وأن يكون هدفهم الأول إبراء مرضاهم، أكثر من نيل أجورهم منهم، وأن يُوهموا المرضى بالشفاء حتى لو كانوا هم أنفسهم لا يعتقدون بذلك؛ فمزاج الجسم تابع لأخلاق النفس.

٣- العمل التطوعي الصحي في العصر الحديث:

مع التطور الزمني للحياة البشرية كان للتطوع الصحي نصيبه أيضاً من التطور لأسباب عدة، من ضمنها: التطور التقني الذي جعل العالم أشبه بقريّة صغيرة، وأمكن من تناقل العلوم والإنجازات العلمية بين الجميع، بعد أن كانت محصورة لدى عدد قليل من البلدان، فتعددت أساليب ومظاهر التطوع الصحي، مع تعدد وتعدد حاجات الإنسان ما أدى في العصر الحديث إلى تأطير الأسس والقواعد له، باعتباره علماً متكاملًا، وعليه تم تدريسه في بعض الجامعات، وتعد من أجله العديد من الندوات والمؤتمرات.

سنبرز هنا أهم التجارب والنماذج للعمل التطوعي في المجال

الصحي في العصر الحديث:

◆ العمل التطوعي الصحي في المملكة المتحدة:

◀ كانت إنجلترا قبل قيام الثورة الصناعية تُئن تحت وطأة كثير من المشكلات الاجتماعية والصحية، مما دفع المسؤولين للاهتمام بالخدمات الاجتماعية والصحية، فظهرت قطاع الطوائف، وأصبح لكل طائفة هيئة تقدم بعض المساعدات والرعاية، إلا أنها لم تستطع القضاء على تلك المشكلات، ما أدى إلى تدخل الحكومة، وأصدرت قانوناً في ١٥٣٦م لجمع تبرعات خيرية، وتوزيعها على المحتاجين والمرضى، وفاقدي البصر والصم والعجزة، ويشجعون على العمل في الحدود التي تسمح بها حالتهم الصحية. ولكن الوضع أيضاً لم يتحسن كثيراً، فصدرت عدد من التشريعات الاجتماعية فيما يختص بالتأمين الاجتماعي والصحي ضد الفقر والمرضى، وأنشأت مؤسسات لصرف المواد الغذائية والأدوية للفقراء. وفي عقد التسعينيات تطور العمل التطوعي الصحي في المملكة المتحدة، وبدأ يأخذ الشكل المؤسسي.

◆ العمل التطوعي الصحي في الولايات المتحدة الأمريكية:

◀ في الولايات المتحدة الأمريكية تأثر النظام الاجتماعي والسياسي بما هو سائد في إنجلترا بسبب الاستعمار، فكانت تطبق بمبادئ القانون الإنجليزي للفقر، وبدأت في إنشاء بيوت الإحسان لإيواء المقعدين والعجزة، وإقامة الملاجئ لمرضى العقل، كما شملت تلك الخدمات المعاقين والمصابين. وبعد استقلالها من إنجلترا قامت بتعزيز البحوث العلمية في شتى المجالات، ومن ضمنها العمل التطوعي في المجالات الصحية، فبدأت بسن العديد من القوانين بهدف رفع مستوى الفقراء صحياً وأخلاقياً، كما قامت بتأسيس العديد من الجمعيات الخيرية الصحية، يعمل بها عدد كبير من المتطوعين، مثل: إنشاء أول معهد للمكفوفين ١٨٣٢م، وتنظيم جمعية الصليب الأحمر الأمريكية ١٨٨١م، وصدور القانون الفدرالي في مجال الرعاية الاجتماعية في ١٩٣٥م، الذي اشتمل على نظام الضمان الصحي، والتأمين الاجتماعي لرعاية الشيخوخة، كما اهتمت بإنشاء المؤسسات التعليمية والبحثية الخاصة بالمجالات الصحية. واليوم تقف الولايات المتحدة الأمريكية على تجربة ناجحة نسبياً في مجال التطوع الصحي، فقراءة ٢٨٤٣ مستشفى فيها غير ربحي من أصل ٥٥٣٤ مستشفى في جميع الولايات المتحدة الأمريكية.

◆ دور الأمم المتحدة في تفعيل العمل التطوعي الصحي:

◀ في عام ١٩١٩م تم تأسيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في باريس في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وهو أكبر منظمة إنسانية في العالم، ويضم الاتحاد ١٩٠ عضواً، وأكثر من ٦٠ بعثة موزعة حول العالم لدعم أنشطته، يُذكر أن الهلال الأحمر يُستخدم بدلاً من الصليب الأحمر في العديد من الدول الإسلامية. ويقوم الاتحاد بتوفير العون والمساعدة بدون تمييز، ومن أبرز أهدافه الإستراتيجية هي التمكين من أجل حياة صحية آمنة، الذي يشمل أنشطة طويلة الأمد، مثل برامج تعزيز الصحة والوقاية، مواجهة حالات الطوارئ، والإسعافات الأولية، مكافحة الأوبئة، فضلاً عن توفير الرعاية النفسية والاجتماعية. وقد أسهم متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر في المبادرة العالمية لمكافحة شلل الأطفال في العام ٢٠٠٠م، التي بلغت من حيث الموارد البشرية والمادية ما تصل قيمته إلى ١٠ مليارات دولار أمريكي.

وفي عام ١٩٨٥م حددت الأمم المتحدة يوم الخامس من شهر كانون الأول / ديسمبر يوماً للتطوع العالمي من كل عام، لتصبح احتفالية سنوية لغالبية بلدان العالم لرفع وعي الجمهور بأهمية التطوع للمجتمع ولشكر المتطوعين على مجهوداتهم. وقد بدأ اهتمام الأمم المتحدة بالعمل التطوعي يتزايد في الألفية الثالثة، والافتتاح بأنه أصبح ذا أهمية كبرى على كافة المستويات الإنسانية

والاجتماعية والصحية والاقتصادية والثقافية، التي تستلزم اعترافاً أكثر، ودعمًا لبرامجه وخططه، وتشجيعًا للقائمين عليه.

وتفعيل لهذا الاهتمام أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٧/٥٢ في عام ١٩٩٧م، اعتبار العام الأول من الألفية الثالثة (٢٠٠١م) عامًا للتطوع. وتم تعيين برنامج متطوعي الأمم المتحدة جهة تنسيق للتنفيذ والمتابعة.

وقد شهد العصر الحديث الكثير من النماذج المضيئة في حب الخير والدعم الخيري في المجالات الصحية، من أبرزها:

◀ مارك زوكربيرج مؤسس موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيسبوك (Facebook) تبرع وزوجته بـ ٩٩٪ من أسهمهما في الشركة (التي تقدّر بحوالي ٤٥ مليار دولار) إلى جمعيتيها الخيرية، للإفادة في عدة مجالات من ضمنها المجال الصحي.

◀ أوجينيا بودسون وهي مواطنة أمريكية تعمل في مجال الحلاقة، توفيت في نهاية ٢٠٠٥م عن عمر يناهز المئة عام، أوصت بنحو ٣٥ مليون دولار لمركزي أبحاث مرض السكري ومرض السرطان، اللذين يتبعان جامعة فلوريدا. وقد عاشت حياتها كلها في تواضع، لتتمكن من تحقيق أهدافها الخيرية.

وفي العالم العربي قام الكثير من الأمراء والأثرياء بمبادرات مشابهة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

◀ الأمير ورجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال قام بإنشاء

مؤسسته الخيرية (مؤسسة الوليد الإنسانية) التي دعمت الكثير من المشاريع الإنسانية في أكثر من ٩٠ بلداً، بإجمالي يبلغ ٤, ٢ مليار دولار في مجالات عدة، من ضمنها تقديم الإغاثة الحيوية في حالات الكوارث، ومؤخراً قرر التبرع بجميع ثروته (٣٢ مليار دولار) لمصلحة الأعمال الخيرية.

◀ الشيخة لبنى بنت سليمان العليان، وهي عضو في مجلس إدارة البنك السعودي الهولندي، ومسؤولة الاستثمارات العائدة لمجموعة العليان في المملكة العربية السعودية، ورئيسة مؤسسة سليمان العليان الخيرية، التي تقدم المساعدات في مجالات عدة، من ضمنها المجال الصحي، فقد تبرعت المؤسسة بنحو ٢٦٦ ألف دولار أمريكي لرعاية مرضى الفشل الكلوي (كلانا)، وغيرها من الأعمال الخيرية في المجال الصحي.

◀ الشيخ ماجد الفطيم، وهو رجل أعمال إماراتي، يعمل في مجالات العقارات وتجارة التجزئة، أنشأ مؤسسته الخيرية (ماجد الفطيم الخيرية)، التي بلغت قيمة تبرعاتها في عام ٢٠١٣م حوالي ٢٣ مليون دولار أمريكي في مجالات عدة، من ضمنها المجال الصحي من خلال برامج الرعاية الصحية، وبرامج التوعية الصحية، وفي عام ٢٠١٤م تبرعت المؤسسة بنحو ٧ ملايين دولار أمريكي لقسم العناية المركزة للأطفال الحديثي الولادة في مستشفى لطيفة، و٤ ملايين دولار أمريكي لتأسيس مركز جديد لغسيل الكلى في مستشفى الفجيرة، وفي عام ٢٠١٥م أسهم في دعم مؤسسة الهلال الأحمر الإماراتية بمبلغ ٤٠٠ ألف درهم إماراتي.

◀ الشيخ عبدالرحمن بن حمود السمييط رَحِمَهُ اللهُ داعية وطبيب كويتي، قضى ٢٥ سنة في أفريقيا في أعمال الخير، ومن ضمنها المجال الصحي.

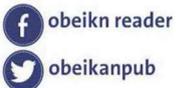
◀ محمد فريد خميس من أغنياء مصر، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة النساجون الشرقيون، أنشأ مؤسسته الخيرية (فريد خميس لتنمية المجتمع)، من أهم أعمالها في المجال الصحي التبرع بإنشاء ثلاث وحدات صحية في ثلاث محافظات مصرية.



أحدث الإصدارات



Follow Us



كتبنا الصوتية



كتبنا الإلكترونية



لخدمات البيع والتوصيل





العمل التطوعي الصحي

الباب الثاني

في المملكة العربية السعودية

الفصل الأول:

نشأة التطوع الصحي في المملكة العربية السعودية

بدأ العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية منذ أقدم العصور، واتخذ أشكالاً مختلفة، حيث بدأ بالجهود الفردية في الإطار العائلي والقبلي، وبعد توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ اللهُ، حرصت الدولة على تنفيذ الإجراءات الاجتماعية والصحية والاقتصادية ومتابعتها، فوضع الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ اللهُ نواة لنظام جديد للحكم على أسس من الشريعة الإسلامية السمحة، ثم تلتها الخطوات التطويرية بإنشاء نظام الوزارة ومجلس الوزراء، وربط الدولة ببرامج تنموية مبكرة، ليوحد لبلده مختلف الكفاءات، ومن ضمنها الكوادر الطبية، كما وضع أول نظام حديث للعمل والعمال، دلالة على أهمية كفالة الدولة للفقراء والمحتاجين.

ثم بدأ الاهتمام بالعمل التطوعي يزداد، ولكن بصفتها دولة ناشئة تفتقد إلى الموارد الاقتصادية الكبيرة، فقد اتسمت الأعمال الخيرية بطابع البساطة، وكان الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يركز على تقديم المساعدات ذات الطابع الاقتصادي بالدرجة الأولى، لإشباع النقص الاقتصادي، ولم يأخذ العمل التطوعي الشكل المؤسسي إلا في عام ١٣٤٧هـ، حينما أصدر الملك عبدالعزيز

رَحْمَةُ اللَّهِ نِظَامًا لِتَوْزِيعِ الصَّدَقَاتِ وَالْإِعَانَاتِ، يَحَدِّدُ غَايَاتٍ وَمَجَالَاتِ الرِّعَايَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ. ثُمَّ تَطَوَّرَتْ إِلَى مَا عُرِفَ بِصَنَادِيقِ الْبِرِّ، الَّتِي كَانَتْ تَجْمَعُ الْأَمْوَالَ وَالصَّدَقَاتِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْمُوسِرِينَ فِي الْمَوَاسِمِ، ثُمَّ تُوَزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

وَجَاءَ إِتِّسَاعُ إِدَارَةِ الرِّعَايَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ وَزَارَةِ الْعَمَلِ وَالشُّؤُونَِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، الَّتِي أُسِّسَتْ فِي الْعَامِ ١٣٨٠هـ، لِتَصْبِحَ مَسْئُولَةً عَنِ أَعْمَالِ الرِّعَايَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهَا وَمَتَابَعَتِهَا، وَقَامَتْ بِإِنْشَاءِ أَوَّلِ مَرْكَزٍ لِلتَّنْمِيَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الدَّرْعِيَّةِ، الَّتِي شَكَّلَ لِحَاثًا أَهْلِيَّةً مَخْصُوصَةً، لِتَعْمَلَ فِي مَجَالَاتِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ، وَمِنْ ثَمَّ تَمَّ تَحْوِيلُ صَنَادِيقِ الْبِرِّ الْخَيْرِيَّةِ إِلَى جَمْعِيَّاتٍ خَيْرِيَّةٍ، لِتُنظِّمَ جُوهْدَ الْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ مَعَ الْجُوهْدِ الْحُكُومِيِّ، مِنْ أَجْلِ النُّهُوضِ بِالْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ، ثُمَّ تَوَالَى تَأْسِيسُ الْجَمْعِيَّاتِ الْخَيْرِيَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالصَّحِيَّةِ فِي جَمِيعِ مَنَاطِقِ الْمَمْلَكَةِ.

وَالْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ فِي الْمَجَالِ الصَّحِيِّ كَانَ لَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ التَّطَوُّعِيَّةِ فِي الْمَمْلَكَةِ، وَقَدْ تَكُونُ بَدَايَةُ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ الصَّحِيِّ بِالشَّكْلِ الْمُؤَسَّسِيِّ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي عَامِ ١٣٥٤هـ، عِنْدَمَا أُنشِئَتْ جَمْعِيَّةُ الْإِسْعَافِ الْخَيْرِيِّ فِي مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ، الَّتِي كَانَتْ تَقْدِمُ الْخِدْمَاتِ الْإِسْعَافِيَّةَ لِلْحِجَّاجِ فِي مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ وَمَدِينَةِ جَدَّةِ، وَكَانَتْ رِئَاسَةَ الْجَمْعِيَّةِ آنَئِذٍ لِلْأَمِيرِ فَيضَلِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَرْحَمُهُ اللَّهُ، وَكَانَ مَهْتَمًّا بِهَا، فَكَلَّفَ مَعَالِي وَزِيرَ الْمَالِيَّةِ الْأَسْبَقِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلِيمَانَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى

أعمال الجمعيات، وساعده المرحوم الشيخ محمد سرور الصبان. وفي المرسوم الملكي رقم ٢٦ بتاريخ ٢٥/٠٦/١٣٨٢هـ صدر النظام الأساسي للجمعيات التعاونية، ثم في عام ١٣٨٣هـ تم إنشاء مؤسسة الهلال الأحمر بمرسوم ملكي كتطوير لجمعية الإسعاف الخيري، وتم الاعتراف بها دولياً، وأصبحت العضو الحادي والتسعين في اتحاد جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدولية.

وأخذ العمل التطوعي في التقدم في المملكة عن طريق وضع الأنظمة واللوائح لأعمال الجمعيات الخيرية الاجتماعية والصحية، ففي ٢٥/٦/١٤١٠هـ صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٧، ثم صدرت القواعد التنفيذية بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٦٠ في ٣٠/١/١٤١٢هـ، ثم صدر النظام الأساسي الاسترشادي للجمعيات الخيرية بالقرار الوزاري رقم ٣٨٠٦ في ١/٦/١٤١٣هـ، لتستفيد منه الجمعيات لدى إعداد أنظمتها الأساسية، وحدد القرار الوزاري رقم ٧٤ بتاريخ ١٦/٠١/١٩٩٣م نظام المساعدات الحكومية للجان التنمية المتخصصة.



الفصل الثاني:

الجمعيات الخيرية الصحية في المملكة العربية السعودية

إن التطوع الفردي معرض للتوقف عند مواجهة المعوقات والصعوبات، أما الإطار المؤسسي الجماعي فهو يكسب المجموعة مزيداً من القوة، ويكسب أفرادها مناعة من الأنانية أو الانحراف عن الأهداف المرسومة. كما أنه يسهم في جمع الجهود وتوحيد الطاقات، وجعلها متآزرّة بعضها مع بعض. لذلك فإن المتبع لقيام الجمعيات الخيرية بشكلها المؤسسي الحديث يجدها كما عرضها ديفيد كورتن مرت تاريخياً بثلاث مراحل، قبل أن تتولاها الحكومات بشكل رئيس: المرحلة الأولى ظهر فيها الاعتماد على فكرة تقديم إعانات تقليدية للفقراء والمحتاجين وكبار السن، والمرحلة الثانية ظهرت فيها المنظمات التطوعية، التي هدفت لتقوية الشرائح الفقيرة والمحتاجة على نفسها من خلال تدريبهم على مهارات جديدة، والمرحلة الثالثة التي ظهرت فيها المنظمات القادرة على طرح نماذج للعمل الترموي قادرة على التأثير في البيئة الاجتماعية والصحية.

وفي مجتمعنا السعودي ارتبطت نشأة الجمعيات الخيرية بدوافع دينية ووطنية. واليوم تضطلع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية،

ممثلة بالإدارة العامة للجمعيات الخيرية بتشجيع إنشاء المؤسسات والجمعيات الخيرية في كافة مناطق المملكة، والإشراف عليها، وتنفيذ كل ما يتعلق بتسجيلها من أنظمة وتعليمات، وتوجيه خططها وبرامجها ودعمها مالياً وفنياً ومراجعة حساباتها الختامية. ووضع النظم واللوائح التي تساعد على تحقيق طموحاتها، والإدارة العامة للجمعيات الخيرية تشرف على ما يقارب (٦٨٦) جمعية خيرية منتشرة في جميع مناطق المملكة، تقدم العديد من الأنشطة والمساعدات المتنوعة لمختلف الفئات المستفيدة، من أبرزها: تدريب الشباب وتأهيلهم من الجنسين على اكتساب مهارات حرفية، مساعدتهم على الدخول في سوق العمل، ومساعدة الأسر المحتاجة في تأمين السكن، وتقديم خدمات لإصلاح ذات البين، وتنفيذ برامج تأهيل الأسر المنتجة لمساعدة الأسر للاعتماد على نفسها، واستقبال وتوزيع الفائض من الأطعمة، كما أن هناك جمعيات متخصصة في الرعاية الأسرية والزواج.

وظلت الجمعيات الخيرية في المملكة تمارس عملها الإنساني، ولعبت دوراً جوهرياً في تحسين معيشة العديد من الأسر المحتاجة، إلا أنها تواجه اليوم العديد من الصعوبات، نتيجة لاستمرار التداعيات السلبية التي خلفتها أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وما أعقبها من تطورات سياسية، وعسكرية، واقتصادية، وفكرية. ولهذا عقد المؤتمر الخليجي الأول للجمعيات والمؤسسات الخيرية في عام ٢٠٠٤م، تحت عنوان (الآفاق المستقبلية للعمل الخيري: الواقع والتحديات)، واستهدف المؤتمر إبراز دور العمل الخيري، واستشراف

آفاق العمل التطوعي الخليجي في ظل العوائق والمتغيرات الدولية. والمجال الخيري الصحي كان له نصيب لا بأس به من الاهتمام، الذي يتمثل في تأمين الدواء والعلاج، وبرامج الرعاية الصحية كنشر الوعي الصحي والقضاء على الأمراض والأوبئة، وإنشاء عيادات مكافحة التدخين، ودورات الإسعاف الأولي، وتأمين الأجهزة الطبية لبعض المعاقين، وغيرها من أوجه الرعاية الصحية. ويبلغ عدد الجمعيات الخيرية الصحية في المملكة ٧٢ جمعية، وهي تمثل ما نسبته ١٠،٥٪ من المجموع الكلي من الجمعيات الخيرية في المملكة. ورغم أن الجمعيات الخيرية الصحية في المملكة أدت دورًا لا بأس به في مجال الرعاية الصحية، واستطاعت تحقيق بعض من أهدافها، إلا أن المستوى لا يزال تحت المأمول، ولا يرقى لتطلعات وطموح قيادتنا الحكيمة، أدام الله عزها.

الجدول (١) يستعرض أسماء الجمعيات الخيرية الصحية في المملكة العربية السعودية، والمدن التابعة لها، وتاريخ التأسيس، والعنوان لكل منها

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
منطقة الرياض				
١	جمعية الأطفال المعوقين بالرياض	الرياض	١٤٠٢/١٠/٢٠ هـ	الرياض (المركز الرئيسي)، ٤٥٤٣٥٢١
٢	الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين بالرياض (نقاء)	الرياض	١٤٠٤/٠٥/٢٥ هـ	الرياض، الدائري الشرقي، ٢٧٨٠٠٠٦
٣	الجمعية الخيرية لمتلازمة داون (دسكا)	الرياض	١٤١٨/١٠/١٨ هـ	طريق الأمير تركي الأول، -المعذر- الرياض ٤٤٢١٠٦٠
٤	الجمعية السعودية للإعاقة السمعية (سمعية)	الرياض	١٤٢١/٠٧/٠٥ هـ	الرياض، شارع العمارة ٢١٩٥٥٥١
٥	جمعية الأمير فهد بن سلمان لرعاية مرضى الفشل الكلوي (كلانا)	الرياض	١٤٢٢/٠٣/١١ هـ	الرياض، حي السفارات، ٤٨١٥٥٥٥
٦	جمعية سند الخيرية لدعم الأطفال المرضى بالسرطان	الرياض	١٤٢٣/١١/١٩ هـ	الرياض، أم الحمام الشرقي، شارع الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ٤٨٠٩٢٨٨
٧	الجمعية السعودية الخيرية للتوحد	الرياض	١٤٢٣/١١/٢٥ هـ	الرياض، بجانب برج التعاونية، ٢١٢٠٠٥٠

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
٨	الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان	الرياض	١٤٢٤/٠٣/٢٥ هـ	الرياض، التخصصي بجوار العزيزية بنده، ٤٤٠٢٠٢٥
٩	الجمعية الخيرية للتوعية الصحية بمنطقة الرياض (حياتنا)	الرياض	١٤٢٧/٠٢/٢٥ هـ	الرياض، ٢٤٨٢٩٢٩
١٠	الجمعية السعودية الخيرية للأمراض الوراثية	الرياض	١٤٢٧/٠٥/١٢ هـ	الرياض، ٩٢٠٠٠٢١٢٥
١١	جمعية زهرة لسرطان الثدي بالرياض	الرياض	١٤٢٧/١٢/٠٤ هـ	الرياض، المعذر، طريق مكة، ٤٨٣٣٦٥٢
١٢	جمعية الإعاقة الحركية للكبار بالرياض (حركية)	الرياض	١٤٢٧/١٢/٢٧ هـ	الرياض، ٩٢٠٠٠٩٨٨٢
١٣	الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى (عناية)	الرياض	١٤٢٨/٠١/٠٣ هـ	الرياض، الدائري الشرقي، ٤٧٠٦٣٦٤
١٤	جمعية السكري السعودية الخيرية	الرياض	١٤٢٨/٠٤/١٤ هـ	الرياض، النخيل، عمارة ١٣٥ فوق أسواق السنبله، ٤٧٠٤١٤٧
١٥	جمعية المكفوفين الخيرية بمنطقة الرياض (كفيف)	الرياض	١٤٢٨/٠٦/١٢ هـ	الرياض، مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، ٩٢٠٠٠٩٩٨٠
١٦	جمعية دعم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (أفنا)	الرياض	١٤٢٨/١١/١٦ هـ	الرياض، حي السفارات، ٤٤٢٤٩٨١

واقع العمل التطوعي في المجال الصحي | 01
في المملكة العربية السعودية

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
١٧	مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة	الرياض	١٧/٠٢/١٤٢٩هـ	الرياض، حي السفارات، ٤٨٨٤٤٠١
١٨	الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر	الرياض	٢٤/١٢/١٤٢٩هـ	الرياض، ٢١٤٣٨٣٨
١٩	الجمعية الخيرية لرعاية مرضى الإيدز منطقة الرياض (مناعة)	الرياض	٠٩/٠٢/١٤٣٠هـ	الرياض، ٤٠٢٢٣٣٦
٢٠	الجمعية الخيرية لمكافحة السمنة (كيل)	الرياض	١٥/١١/١٤٣٠هـ	الرياض، ٥٥٦٢٠٢٠٨٨
٢١	الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الفصام	الرياض	١٩/١١/١٤٣٠هـ	الرياض، ٢٠٣٧٣٧٤
٢٢	جمعية صوت متلازمة داون	الرياض	٠٩/٠٢/١٤٣١هـ	الرياض، حي السفارات، شارع أبو الوفاء البوزجاني، ٤٨٨٤٤٠١
٢٣	جمعية ذوي الإعاقة الخيرية بمحافظة الخرج، منطقة الرياض، (جذا)	الخرج	٠٥/٠٥/١٤٣٢هـ	مدينة الخرج، ٥٥٥٢٥٠٣١١
٢٤	جمعية دعم مرضى البهاق الخيرية بمنطقة الرياض	الرياض	٠٦/٠٥/١٤٣٤هـ	الرياض، ٥٠٤٥٨٧٣٣٠
٢٥	جمعية أصدقاء التوحد الخيرية بمنطقة الرياض	الرياض	-	الرياض، ٥٣٥٧١٩٩٩٢

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان. الهاتف
منطقة مكة المكرمة				
٢٦	جمعية الإيمان للخدمات الخيرية ورعاية مرضى السرطان	مكة المكرمة	١٤٠٢/٠١/٠١ هـ	مكة المكرمة، الرويس، شارع الأندلس، خلف البنك الأمريكي، ٢٦٥١١٣٧٣
٢٧	جمعية أصدقاء القلب الخيرية	جدة	١٤٠٤/٠٢/٢٤ هـ	جدة، الروضة، شارع نخضة العلم، ٦٦٤٤٨٥٧
٢٨	الجمعية الوطنية الخيرية للدعم بمنطقة مكة المكرمة	جدة	١٤٢٣/٠٢/٢٩ هـ	جدة، المستشفى السعودي الألماني، ٨٠٠٢٤٤٢٤٤١
٢٩	الجمعية السعودية الخيرية لأصدقاء مرضى الثلاسيميا والأنيمايا المنجلية	جدة	١٤٢٤/٠٢/١١ هـ	جدة، ٦٧٣٣٧٤٨
٣٠	جمعية إبصار الخيرية	جدة	١٤٢٤/٠٤/٠٨ هـ	جدة، مركز فلسطين التجارية، شارع فلسطين، ٢٨٣٠٠٠١
٣١	الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات (كفى)	جدة	١٤٢٤/٠٨/١٥ هـ	جدة، الفيحاء، شارع عبدالله سليمان، ٦٣٢١١١١
٣٢	جمعية زمزم للخدمات الصحية التطوعية الخيرية	جدة	١٤٢٥/٠٣/٣٠ هـ	جدة، الفيحاء، شارع رقم (٤) جوار مدارس الفكر، ٢٦٠٠٠٠٠

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
٣٣	جمعية أصدقاء مرضى السكر الخيرية بمكة المكرمة	جدة	١٤٢٦/٠١/٠٣ هـ	جدة، شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز (التحلية)، ٦٤٠٨٠١٢
٣٤	الجمعية الخيرية لتعزيز الصحة بمنطقة مكة المكرمة	جدة	١٤٢٧/٠١/٢٣ هـ	جدة، ٦٩٤٨٩٠١
٣٥	الجمعية الخيرية لرعاية المصابين بالأمراض المزمنة (شفاء)	مكة المكرمة	١٤٢٨/٠٢/١٠ هـ	مكة المكرمة، الشوقية، بجوار إدارة النقل، ٢٥٣٣٣٨٦٥
٣٦	الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الإيدز	جدة	١٤٢٨/٠٩/٠٤ هـ	جدة، النعيم، شارع عباد بن الأشيب المتفرع من شارع الأمل، ٦٥٨١٦٦٦
٣٧	جمعية أصدقاء مرضى الشيخوخة الخيرية بمنطقة مكة المكرمة	جدة	١٤٢٨/١٠/٢٦ هـ	جدة، الحمراء، مبنى الأعمال المتحدة، ٦٥٧٩٨٦٨
٣٨	الجمعية الخيرية لتوفير الدواء للجميع (دواء)	مكة المكرمة	١٤٣٠/٠٦/٢٨ هـ	مكة المكرمة، ٢٥٦٤٧٠٣
٣٩	الجمعية السعودية لأولياء أمور ذوي الإعاقة بمحافظة جدة	جدة	١٤٣١/٠٧/٢٨ هـ	جدة، ٥٥٥٠٠٢٤٠٨
٤٠	جمعية عيون جدة الخيرية	جدة	١٤٣١/٠٧/٣٠ هـ	جدة، ٦٤٢٠٧٩١
منطقة المدينة المنورة				
٤١	جمعية الرعاية الصحية الخيرية بالمدينة المنورة	المدينة المنورة	١٤٢١/١٢/٢٩ هـ	المدينة المنورة، أبيار علي، أمام كلية المعلمين، ٨٤٦٠٦٠١

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
٤٢	الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين بالمدينة المنورة	المدينة المنورة	١٤٢٤/٠٣/٣٠ هـ	المدينة المنورة، الداثري الثاني، مبنى الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، ٩٢٠٠٠٧٠٠٠٧
٤٣	جمعية أطباء طبية الخيرية	المدينة المنورة	١٤٢٧/٠٩/١٤ هـ	المدينة المنورة، المطار، مخطط الأمير تركي، طريق تبوك القديم، ٤٨٤٢٠٨٨٨
٤٤	جمعية المدينة لأمراض الدم الوراثية الخيرية	المدينة المنورة	١٤٣٠/١١/٢٠ هـ	المدينة المنورة، ٥٠٥٣١٧٢٥٤

منطقة القصيم

٤٥	الجمعية الخيرية لرعاية المعوقين بالرس	الرس	١٤٢٣/١١/٢٩ هـ	الرس، ٦٣٣٣٨٤٤٤
٤٦	جمعية العوق البصري الخيرية ببريدة	بريدة	١٤٢٧/٠١/٠٧ هـ	بريدة، تقاطع طريق الملك فهد قرب معهد النور، ٦٣٢٦٢٣٢٣
٤٧	الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين ببريدة (تدارك)	بريدة	١٤٢٨/٠٤/٢١ هـ	بريدة، تقاطع طريق الملك عبدالعزيز مع طريق علي ابن أبي طالب، ٣٢٦٩٠١٢
٤٨	الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد	بريدة	١٤٣٠/٠٢/٢١ هـ	بريدة، ٦٣٢٣١٨٧٦
٤٩	جمعية بلسم لتأهيل ومساندة أسر مرضى السرطان الخيرية النسائية بالقصيم	بريدة	١٤٣٠/١٠/١٨ هـ	بريدة، الرواق، عمارة رقم (٢٣٩٨)، ٦٣٢٢٠٦٧١

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
٥٠	الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين ببريدة	بريدة	١٤٣٠/١٢/١٩ هـ	بريدة، ٥٥٣٢٦٢٤٢٤
٥١	جمعية العوق السمعي الخيرية ببريدة	بريدة	١٤٣١/٠٩/٢٢ هـ	بريدة، ٥٠٥١٠٢٩٥٥
٥٢	جمعية أمان الخيرية لمكافحة التدخين بمحافظة عنيزة	عنيزة	١٤٣٢/٠٢/٠٤ هـ	عنيزة، ٥٠٥١٣٣٠٤٥
٥٣	جمعية طهور لرعاية ومساندة مرضى السرطان بمحافظة عنيزة	عنيزة	١٤٣٢/٠٩/١٧ هـ	عنيزة، ٥٠٥١٣٣٠٤٥
٥٤	جمعية أصدقاء بنوك الدم بالقصيم	منطقة القصيم	١٤٣٥/٠٥/١٠ هـ	منطقة القصيم، ٦٣٢٥٠٨٩٠

المنطقة الشرقية

٥٥	الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين بالمنطقة الشرقية	الدمام	١٤١٢/٠١/٢٣ هـ	الدمام، ٨٦٨١٣٠٦
٥٦	الجمعية السعودية الخيرية لرعاية مرضى السرطان	الخير	١٤٢٥/٠١/٠٢ هـ	الخير، شارع الأمير، ماجد تقاطع ٦، عمارة نسما، الدور الرابع، ٨٦٤٧٥٥٧
٥٧	جمعية الرحمة الطبية الخيرية	الدمام	١٤٢٥/٠٢/٢٣ هـ	الدمام، الجامعيين، شارع الأمير نايف بن عبدالعزيز، ٨١٥٨١٨١
٥٨	الجمعية السعودية للسكر والغدد الصماء بالمنطقة الشرقية	الخير	١٤٢٦/٠٦/١٠ هـ	الخير، ٨٨٧٦٠٩٩

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
٥٩	الجمعية الخيرية للمتفاعين من المخدرات والمؤثرات العقلية (تعافي)	الدمام	١٤٢٨/٠٧/١٤ هـ	الدمام، المريكبات، الشارع الثامن عشر، ٨٤٣٩٨٨٨
٦٠	الجمعية الخيرية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجبيل الصناعية (إرادة)	الجبيل الصناعية	١٤٢٩/٠١/٠٥ هـ	الجبيل الصناعية، ٣٣٤٧٠٩٨٥
٦١	الجمعية الخيرية السعودية لتنشيط التبرع بالأعضاء بالمنطقة الشرقية (إيثار)	المنطقة الشرقية	١٤٣١/٠٢/١٠ هـ	المنطقة الشرقية، ٥٥٨٠٥٩٩٩٩
٦٢	الجمعية الخيرية لدعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنطقة الشرقية (جسد)	الخير	١٤٣١/٠٩/٢٢ هـ	الخير، ٥٠٥٨٥٤٤٠١
٦٣	الجمعية الخيرية لرعاية المرضى بالمنطقة الشرقية (ترابط)	الدمام	١٤٣٢/٠٦/١١ هـ	الدمام، ٥٠٥٩٠٢٣٠٣
٦٤	الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعوقين بالأحساء	الأحساء	١٤٣٢/١١/٢٥ هـ	الأحساء، ٥٠٥٩٢٢٧٦٦
٦٥	جمعية مكافحة السرطان الخيرية في الأحساء	الأحساء	١٤٣٣/١٢/٢٧ هـ	الأحساء، ٥٥٥٩١٣٩٣
٦٦	الجمعية الخيرية لمكافحة أمراض الدم الوراثية بالأحساء	الأحساء	١٤٣٣/٠٧/١٩ هـ	الأحساء، ٥٠٥٩٢٢٧٦٦

المنطقة الشرقية

٦٧	جمعية الكوثر الصحية الخيرية	أبها	١٤٣١/٠٨/١٣ هـ	أبها، ٥٥٧٧٦٦٤٤٧
----	--------------------------------	------	---------------	-----------------

الرقم	اسم الجمعية الخيرية الصحية	اسم المنطقة	تاريخ التأسيس	العنوان، الهاتف
منطقة حائل				
٦٨	جمعية سفانة الخيرية للخدمات الصحية بمحائل	حائل	١٤٣٢/٠٣/٠٣ هـ	حائل، ٥٠٤٤٨٨٨٧٦
٦٩	الجمعية الخيرية لرعاية المعاقين	حائل	١٤٣٢/٠٤/٢٦ هـ	حائل، ٥٥٦٥٦٨٠٨٧
المنطقة الشرقية				
٧٠	الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار القات	جيزان	١٤٢٥/٠٢/٢٤ هـ	جيزان، ٧٣٢٢٦٥٦٦
٧١	جمعية الإحسان الطبية الخيرية بمنطقة جازان	جيزان	١٤٢٨/١٢/٣٠ هـ	جيزان، ٧٣٢٤٥٩٧٤
المنطقة الشرقية				
٧٢	جمعية الأمير مشعل بن عبدالله لذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة نجران (شعبة أمل)	نجران	١٤٣٢/٠٢/١٣ هـ	نجران، ٥٥٥٥٩٠٤٠٤



الفصل الثالث:

دور الدولة في دعم العمل التطوعي الصحي

١- دور الدولة في دعم العمل التطوعي الصحي داخلياً:

أخذ العمل التطوعي في التقدم في المملكة عن طريق وضع الأنظمة واللوائح لأعمال الجمعيات الخيرية الاجتماعية والصحية، ففي ٢٥/٦/١٤١٠هـ صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٧، ثم صدرت القواعد التنفيذية بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٦٠ في ٣٠/١/١٤١٢هـ، ثم صدر النظام الأساسي الاسترشادي للجمعيات الخيرية بالقرار الوزاري رقم ٣٨٠٦ في ١/٦/١٤١٣هـ، لتستفيد منه الجمعيات لدى إعداد أنظمتها الأساسية، وحدد القرار الوزاري رقم ٧٤ بتاريخ ١٦/١/١٩٩٣م نظام المساعدات الحكومية للجان التنمية المتخصصة.

كان للدولة أيضاً دورٌ مهم في دعم العمل التطوعي الصحي على المسار العلمي، حيث اشتمل على إقامة العديد من المؤتمرات العلمية والندوات، مثل المؤتمر السعودي الثاني للتطوع في الفترة ما بين ٢١-٢٤ صفر ١٤٢٨هـ، وكان من ضمن المحاور مجالات التطوع الصحية والإغاثية، والتطوع في مجالات رعاية وتأهيل المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.

كما كان للدولة دورٌ محوري في دعم العمل التطوعي في الداخل، من خلال الدعم المادي السنوي للجمعيات الخيرية، ومن ضمنها الجمعيات الخيرية الصحية، وتوجيهها، والعمل على تسهيل مهمتها، لتحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها بفاعلية، وذلك منذ توحيد المملكة على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وحتى يومنا هذا.

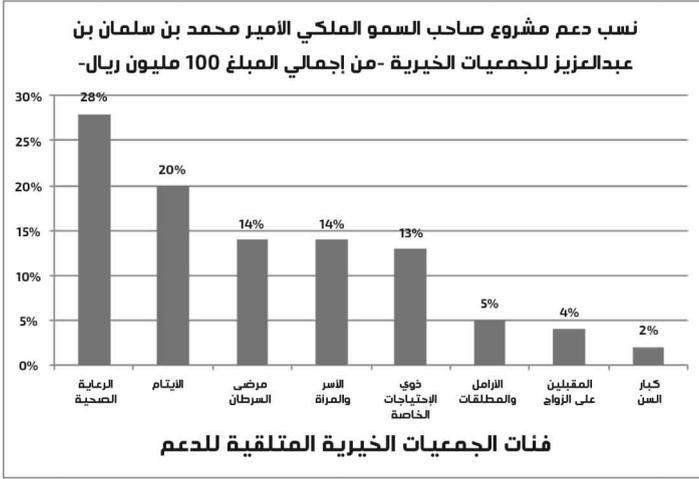
ومن أبرز أعمال الدولة الخيرية في المجال الصحي مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية، التي تقدم خدماتها من خلال مجالين رئيسيين، هما: خدمات التأهيل، والعيادات الخارجية. خدمات التأهيل تشمل برنامج تأهيل مبتوري الأطراف، وبرنامج تأهيل الأطفال، والتدخل المبكر، وبرنامج تأهيل الإصابات الدماغية، وبرنامج تأهيل الجلطات الدماغية، وبرنامج تأهيل إصابات العمود الفقري. ويتم تقديم هذه الخدمات عبر العيادات الخارجية وأقسام التنويم الداخلي. وتشتمل المدينة على مبنى كمستشفى متكامل، يحوي أغلب التخصصات من أمثلتها: عيادة العيون وقسم الليزك، عيادة الجراحة العامة، عيادة الطب العام، عيادة الأمراض المعدية، عيادة تقويم وجراحة العظام، عيادة الأعصاب، عيادة الأطفال، عيادة الباطنية، عيادة أمراض الغدد الصماء، عيادة وجراحة الأسنان، عيادة الطب التأهيلي، عيادة المسالك البولية، عيادة أمراض الشيخوخة، عيادة الطب النفسي، عيادة جراحة التجميل.

وفي وقتنا الحالي في عصر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -رعاه الله- يشهد العمل التطوعي الخيري -ولله الحمد- قفزة تاريخية، واهتماماً غير مسبوق، يقوده ربان العمل الخيري ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، الذي أطلق رؤية ٢٠٣٠ الطموحة، لنقل المملكة إلى مصاف الدول الرائدة في العالم. رؤية ٢٠٣٠ أولت القطاع غير الربحي عناية كبيرة، واهتمت برفع طاقة الموارد البشرية، فكان أحد أهدافها الإستراتيجية التي تناولتها: رفع مساهمة القطاع غير الربحي، وزيادة أعداد المتطوعين من أحد عشر ألفاً إلى المليون متطوع، ونشر ثقافة التطوع في المجتمع، الذي سيكون رافداً للتنمية في مختلف القطاعات، أهمها الصحة، وسيسهم في الوصول إلى مستويات عالية من الجودة للخدمات المقدمة للمرضى. وتفعيلاً لهذا الهدف السامي أطلق مشروع (دعم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز للجمعيات الخيرية)، لتحقيق قفزة في أداء المؤسسات الخيرية في المملكة وتعزيز تنمية القطاع غير الربحي، ودعم المستفيدين من تلك الجمعيات الخيرية، عبر صور عديدة، وتنمية الكوادر البشرية، التي تعترضها مشكلات مالية أو صحية؛ لتصبح عناصر منتجة في المجتمع.

وبلغ الدعم السخي من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان للجمعيات الخيرية بالداخل عبر هذا المشروع ١٠٠ مليون ريال حتى نهاية شهر فبراير ٢٠١٨م، شملت ٧٠ جمعية خيرية في جميع مناطق المملكة، واستفاد أكثر من ١٠٢ ألف مستفيد

ومستفيدة من الأيتام، وكبار السن، ومرضى السرطان، وذوي الإعاقة، والأسر المحتاجة والمتعطفة، والشباب والفتيات المقبلين على الزواج، والأرامل، والمطلقات، وغيرهم في كافة أرجاء المملكة. وقد استحوذت الجمعيات الخيرية المعنية بمجالات الرعاية الصحية بالنسبة الأعلى من الدعم، حيث بلغت ٢٨٪. الشكل (١) يستعرض تفاصيل توزيع دعم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان على فئات الجمعيات الخيرية المنتشرة في المملكة.

وقد ركّز المشروع في دعمه هذا على دراسة برامج الجمعيات الخيرية، ومدى تحقيقها لمتطلبات المستفيدين، للوصول للاستفادة القصوى من هذا الدعم، فقام بالدعم المباشر من خلال المساعدات المالية وتوفير الأجهزة والعلاج وغيرها، وقام بالدعم من خلال برامج ذات طابع مستدام، مثل الدورات التأهيلية والتدريبية في عدد من المجالات المختلفة، ووجهت تلك الدورات للأرامل والمطلقات وأبناء الأسر المحتاجة والأيتام وذوي الإعاقة، لتمكينهم من العمل، وإيجاد مصدر رزق ثابت. كما قامت الجمعيات الخيرية بالاستفادة من هذا الدعم باحتضان مشاريع صغيرة وتدريب المستفيدين على تأسيس مشاريعهم. كما قامت ببرامج وقائية صحية، لنشر الثقافة الصحية للحد من عدد من الأمراض، مثل داء السكري وسرطان الثدي، وتحسين الحالات النفسية لدى المرضى وذوي الإعاقة، من خلال تدريب وتأهيل ذويهم للتعامل معهم التعامل الأمثل.



شكل (١): تفاصيل توزيع دعم مشروع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز للجمعيات الخيرية

٢- دور الدولة في دعم العمل التطوعي الصحي خارجياً :

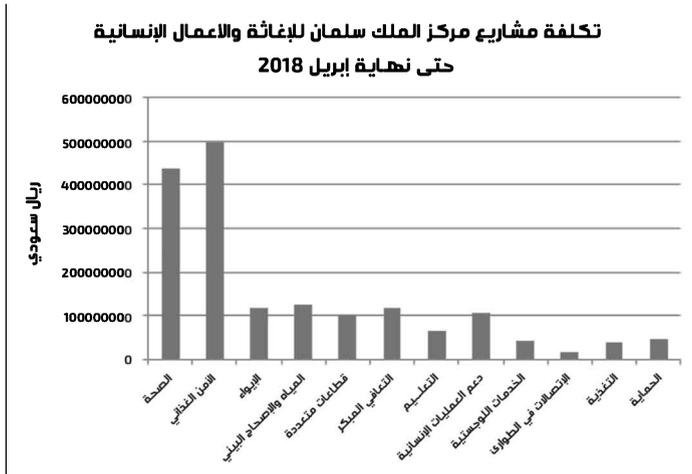
قامت المملكة العربية السعودية بتسطير أسمى الملاحم في الوقوف مع القضايا الإسلامية والعالمية، التي تتعلق بالمجال الخيري والصحي، وذلك عن طريق المؤسسات السعودية التطوعية، التي تعمل بالخارج، ومن أبرزها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، ولجنة الأمير سلطان الخاصة بالإغاثة، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، وغيرها، ووصل العمل التطوعي الخيري والصحي للمملكة ذروته، حينما أنشئ بتوجيه ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية) في ٢٧/٠٧/١٤٣٦هـ، لتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية والخيرية لخارج المملكة، وتطوير

آلية فعّالة تضمن الاستجابة السريعة للتعامل مع الكوارث والأزمات الإنسانية، وتطوير الشراكات مع المنظمات الإغاثية ومنظمات الأمم المتحدة، وذلك استشعاراً لدور المملكة الإنساني، تجاه المجتمع الدولي، ومن منطلق الإحساس بالمسؤولية كونها نبض العالم الإسلامي، ونظير المكانة التي تحتلها في قلوب المسلمين والعالم أجمع. وقد شدد -رعااه الله- على أن يقوم عمل المركز على البعد الإنساني، ويبتعد عن أي دوافع أخرى.

وقام المركز بجهود إغاثية وإنسانية، وتقديم العديد من المساعدات لكثير من دول العالم المتضررة، وقد وصل عدد الدول المستفيدة إلى ٣٩ دولة، وبلغت المشاريع المنجزة التي في طور التنفيذ حسب الإحصائية الصادرة في نهاية شهر إبريل ٢٠١٨م أكثر من ٤١٩ مشروعاً بتكلفة بلغت ١،٧١٨،٧٥٧،٩٦٧ ريال في مجالات الصحة، والإيواء، والأمن الغذائي، ودعم العمليات الإنسانية، والتعليم، والتعافي المبكر، والمياه، والاتصالات في حالات الطوارئ، والخدمات اللوجستية وغيرها. شكل (٢) يوضح إحصائية عامة لمجالات مشاريع المركز مع التكلفة الإجمالية لكل منها حتى نهاية شهر إبريل من عام ٢٠١٨م.

وقد حرص المركز على تطبيق جميع المعايير الدولية المتبعة في البرامج الإغاثية، كما عمل على توحيد الجهود الإغاثية بين الجهات المعنية في المملكة للوصول إلى أعلى درجات الإنتاج. وركز على تقديم المساعدات للمحتاجين وإغاثة المنكوبين في شتى أنحاء العالم بآلية رصد دقيقة، وطرق نقل سريعة ومتطورة. وقد حظي

الأشقاء اليمنيين فيها بالنصيب الأوفر في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشونها، حيث وصلت نسبة عدد المشاريع الإنسانية التي نفذت فيه إلى ٨٥٪ من مجموع مشاريع المركز، التي غطت أغلب مناطق اليمن، من ضمنها علاج (٤١٠٠) مصاب في مستشفيات المملكة والأردن والسودان، تكفل المركز بنقلهم ومرافقيهم إلى هذه المستشفيات والمراكز الطبية. كما شملت أعمال الإغاثة وتقديم المساعدات دول سوريا وفلسطين والعديد من الدول الأخرى. كما كان لوقفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مع مسلمي الروهينغا الفارين من ميانمار جرّاء الإبادة والتعذيب أعظم الأثر في التخفيف عليهم، حيث وجه -رعااه الله- المركز بتخصيص مبلغ ١٥ مليون دولار كمساعدات عاجلة لهم.



شكل (٢): إحصائية عامة لمجالات مشاريع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية حتى نهاية إبريل ٢٠١٨

الفصل الرابع:

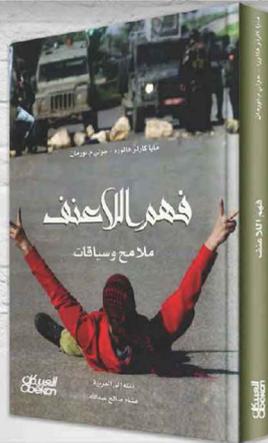
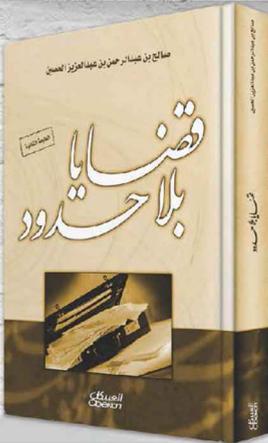
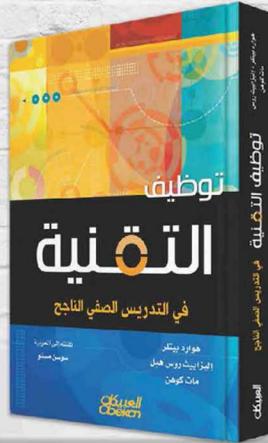
المعوقات التي تواجه منظمات العمل التطوعي الصحي في المملكة

بالرغم من أن المجتمع السعودي يمتاز بعقيدته الإسلامية، وحبّه لعمل الخير، وبذل المعروف، والإنفاق في سبيله، ورغم الدعم الحكومي الكبير للعمل التطوعي في المجال الصحي، ووجود العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية الصحية التي قامت بالعديد من المساعدات داخليًا وخارجيًا، كما بيّنا في الفصل السابق إلا أن المحصلة النهائية لأداء هذه المنظمات لم يرق لمستوى طموحاتها لمعوقات عدة حدثت من فاعليتها، من أبرزها:

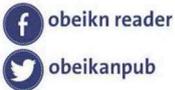
1. عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين في كثير من المنظمات التطوعية الإغاثية والمستشفيات والمدن الطبية، تهتم بشؤون المتطوعين، وتبيان حقوقهم وواجباتهم، وتساعدهم على اختيار المجال المناسب، حسب تخصصاتهم ورغباتهم.
2. القصور الموجود في خبرة بعض المتطوعين والقائمين على إدارة الجمعيات الخيرية الصحية للأدوار المطلوبة منهم، نتيجة الحداثة النسبية للعمل التطوعي الصحي في المملكة.
3. جهل بعض أفراد المجتمع السعودي بأهمية العمل التطوعي في المجال الصحي، مما يحول دون مساهمة المتطوعين بصورة فعالة.

٤. عدم مشاركة المتطوع في وضع البرامج الصحية والتوعوية في بعض الجمعيات الخيرية الصحية.
٥. سعي بعض المتطوعين والقائمين على إدارة الجمعيات الخيرية الصحية إلى تحقيق مكاسب شخصية، وهو ما يتعارض مع أهداف وقيم العمل التطوعي.
٦. نقص بعض البرامج الخاصة بتدريب المتطوعين في المجال الصحي قبل تكليفهم بالعمل.
٧. قصور بعض الأجهزة الإعلامية في مواكبة برامج التطوع الصحي، وتعميق فكرة التطوع وفضله في نفوس أفراد المجتمع.
٨. ضبابية أهداف الجمعيات الخيرية الصحية للأعضاء وللمجتمع، الذي سيحول من العمل بفاعلية.
٩. نقص بعض الموارد المالية والبشرية وبعض مستلزمات النشاط لدى بعض الجمعيات الخيرية الصحية.
١٠. ضعف التنسيق بين الجمعيات الخيرية الصحية.
١١. تركّز أغلب الأنشطة الصحية في المدن الكبرى، كما يتضح في الجدول (١).
١٢. عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع في المجال الصحي.
١٣. عدم تهيئة الأماكن المناسبة للبرامج الصحية والأيام التوعوية، من حيث التجهيزات الأمنية والصحية.

أحدث الإصدارات



Follow Us



كتبنا الصوتية



كتبنا الإلكترونية



الخدمات البيع والتوصيل





**دراسة واقع العمل
التطوعي في
المجال الصحي
لدى الممارسين الصحيين
في مدينة الرياض**

الباب الثالث

الفصل الأول:

مقدمة

١ - أهمية الدراسة وأهدافها:

نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت للمجتمع السعودي في العقدين الأخيرين، ظهرت على السطح احتياجات ومشكلات صحية لم تكن موجودة سابقاً، والقطاعان الصحيان الحكومي والخاص من الصعب عليهما مواجهة تلك المشكلات، وتلبية هذه الاحتياجات بمفرديهما، لذلك برزت الحاجة الماسة إلى مشاركة الممارسين الصحيين في العمل التطوعي الصحي مع القطاعين الصحيين الحكومي والخاص.

ولتطوير العمل التطوعي الصحي في المملكة العربية السعودية واتساقاً مع توجه حكومتنا الرشيدة في رؤية ٢٠٣٠ قام المجلس الصحي السعودي في ٢٢/٠٥/١٤٣٩هـ بتشكيل لجنة تم ترشيحها من مختلف القطاعات الحكومية، تقوم بالمساهمة في وضع إستراتيجية لتطوير منظومة التطوع الصحي في المملكة العربية السعودية. من ضمن المهام الرئيسية لهذه اللجنة دراسة حالة التطوع الصحي في المملكة، وهذا البحث المتواضع مساهمة في تحقيق ذلك الهدف ليصب مع الجهود الكبيرة التي تبذلها اللجنة، وذلك من خلال الحصول على معلومات إحصائية حول واقع التطوع الصحي لدى فئة رئيسة، وهم الممارسون الصحيون، سواء كانوا أطباء أو استشاريين

أو أخصائيين أو فنيين ممن يعملون في القطاع الحكومي أو الخاص.
تمثلت أداة الدراسة في استبيان يحتوي على مجموعة تساؤلات
سعت لتحقيق الأهداف التالية:

أ) التعرف على نسبة مشاركة الممارسين الصحيين في مدينة
الرياض في الأعمال التطوعية الخاصة بالمجالات الصحية،
ومعرفة الحجم التقديري لتلك المشاركات.

ب) دراسة مدى إلمام الممارسين الصحيين في مدينة الرياض
بالمجالات التطوعية الخاصة بالمجال الصحي، التي يمكن أن
يسهموا فيها.

ج) دراسة العوامل الديموغرافية المتعلقة بالفئة المشاركة في
الأعمال التطوعية الصحية.

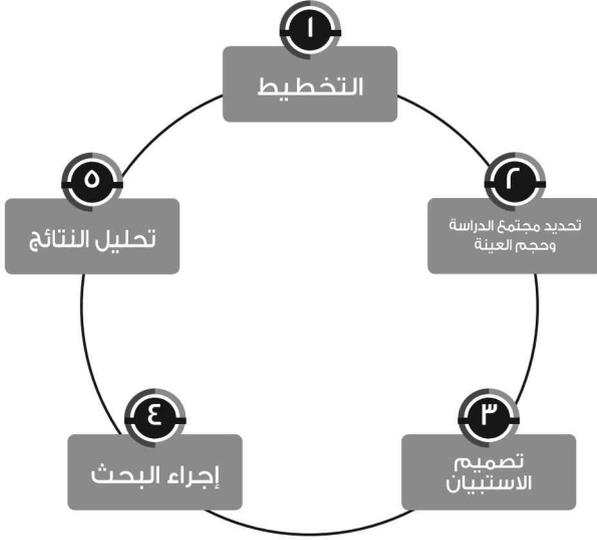
٢- الموافقة الأخلاقية على البحث:

الموافقة الأخلاقية على إجراء البحث تم الحصول عليها من
إدارة التعليم والتدريب بمستشفى قوى الأمن بالرياض. وقد تم عمل
ثلاثة نماذج لإجراء الدراسة، هي نموذج معلومات البحث، واحتوى
على طريقة إجراء الدراسة وأهدافها، الذي قدّم لمستشفى قوى
الأمن للحصول على الموافقة، ونموذج الموافقة الذي قدّم للمشارك،
ليعطي موافقته على إجراء البحث، ونموذج الاستبيان.

الفصل الثاني:

الطريقة

الدراسة البحثية عن طريق الاستبيان تسمح بالحصول على مجموعة من المعلومات من عدد كبير من الأشخاص، بصورة سريعة وغير مكلفة نسبياً، وذلك بطريقة فردية أو جماعية. كما أن استخدامها قد لا يجعل الباحث عرضة لتحيز بعض جامعي البيانات، ومع ذلك هي عملية ليست بالسهلة، فهي تحتاج الى جهد وعناية في إعدادها وصياغتها، كما أن هناك احتمالاً لسوء فهم بعض الأسئلة أو عدم الإجابة عليها، واحتمال قيام أفراد آخرين ليسوا من الفئة المستهدفة بالإجابة. وللحصول على أفضل النتائج والتغلب على كل تلك المشكلات المحتملة، والتمكّن من جمع معلومات صالحة وموثوقة، تم اعتماد خمس خطوات في عمل هذه الدراسة (انظر الشكل ٣).



شكل (٢): الخطوات الرئيسة لطريقة عمل الدراسة.

١ - التخطيط

الغرض من الدراسة هو لاكتشاف نسبة مشاركة الممارسين الصحيين في القطاع الحكومي والخاص في مدينة الرياض في الأعمال التطوعية الخاصة بالمجالات الصحية، ومعرفة مدى إلمامهم بمجالاته، ودراسة العوامل الديموغرافية المؤثرة في المشاركة، لدى الممارسين الصحيين في مدينة الرياض.

٢ - تحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة :

المقصود بمجتمع الدراسة هو جميع الأشخاص الذين يمثلون مواصفات الدراسة، بينما العينة هي جزء من مجتمع الدراسة، فالعينة يمكن تعريفها بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي

الكلي، تحوي خصائصه المستهدفة، وذلك لغرض الحصول على معلومات وبيانات عن المجتمع نفسه ومجتمع الدراسة في بحثنا هذا هو جميع الممارسين الصحيين في مدينة الرياض. الهدف الرئيس في اختيار عينة البحث، هو الحصول على عدد ونوعية مناسبة من الأشخاص يمثلون مجتمع الدراسة الأصلي. وقد أثبتت الدراسات أن نتائج إجراء البحوث على عينة ممثلة من المجتمع الأصلي تشابه نتائج الدراسة على مجتمع البحث كلياً بدرجة كبيرة.

لاختيار عينة البحث في الدراسة الحالية تم استخدام طريقة

العينة الطبقية العشوائية: Stratified sampling

وذلك عن طريق تقسيم مجتمع الدراسة (جميع الممارسين الصحيين في مدينة الرياض) إلى مجموعتين هما: العاملين في المجال الصحي الحكومي، والعاملين في المجال الصحي الخاص، ثم تم اختيار أفراد العينة عشوائياً من كل مجموعة.

وتحديد حجم العينة المناسب مهم جداً في أثناء تصميم الدراسة، لأن حجم العينة غير الكافي لن يسمح بتمثيل مجتمع الدراسة. ولمعرفة حجم العينة المناسب يجب تحديد مستوى الثقة، ومستوى الدقة، والتباين. وسنتعرف على كل منها:

Confidence level (مستوى الثقة): الذي يمثل مستوى التأكيد

بأن خصائص البيانات التي جمعت سوف تمثل المجتمع الأصلي.

(Precision level) (مستوى الدقة): الذي يعني الدقة

المرغوبة، لتحقيق نتائج جيدة، بحيث يكون هامش الخطأ بسيطاً في حجم العينة.

(Variance) التباين:

فكلما زاد التباين بين أفراد مجتمع الدراسة، فإن هذا يتطلب استخدام عينة ذات حجم كبير، دون النظر على الحجم الكلي للمجتمع.

عدد الممارسين الصحيين في المملكة العربية السعودية بناءً على بيانات هيئة التخصصات الطبية هو ٦٥٠,٠٠٠ ممارس صحي، ولعدم وجود إحصائيات خاصة لأعداد الممارسين الصحيين بمدينة الرياض، فقد تم اعتبار مجتمع الدراسة هو كامل عدد الممارسين الصحيين السعوديين.

بعد تحديد مستوى الدقة المرغوبة يمكن حساب حجم العينة بعدة طرق، مثل مقارنتها مع الجداول المنشورة في الأوراق العلمية، أو استخدام معادلات حساب حجم العينة.

في الدراسة الحالية تم حساب حجم العينة اعتماداً على المعادلة الآتية (٣٥):

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

N : حجم المجتمع الكلي (في الدراسة الحالية يبلغ ٦٥٠,٠٠٠)

n : تمثل حجم العينة المطلوب معرفته

e : تمثل مستوى الدقة المرغوبة، وهو هنا ٠,٠٥ ،

بعد تطبيق المعادلة وجدنا أن حجم العينة المطلوبة هو ٣٩٩.٨

٣- تصميم الاستبيان :

أ- إعداد الأسئلة :

الاستبيان في هذه الدراسة تم تصميمه في صفحة واحدة، واحتوى على مقدمة قصيرة تعرّف بالباحث، وأن المشاركة لن تستغرق أكثر من دقيقتين، والتعهد بسريّة المعلومات، وتقديم الشكر الجزيل على المشاركة. أربع خطوات تم عملها لتحضير الأسئلة، هي: تحديد المعلومات المرغوب معرفتها، ووضعها في جدول، ليسهل تكوين الأسئلة، صياغة الأسئلة، ترتيب الأسئلة، تنسيق الاستبيان. هذه الخطوات ستزيد معدل الاستجابة، وتساعد في الحصول على معلومات دقيقة. اعتمدت الدراسة على أسئلة قليلة بصيغة سهلة واضحة، لا تحتمل أكثر من معنى، وتم وضع الأسئلة الأكثر سهولة، التي تعني بالمعلومات الديموغرافية بالبداية مع حسن التنسيق للأسئلة لتقليل من فقد الإجابات، وتشجيع المشارك على إكمال ملء الاستبيان بسهولة.

ب- اختبار كفاءة الاستبيان :

تم القيام بدراسة أولية استكشافية على عدد ٩ من زملاء الممارسين الصحيين، وهيئة مهاتلة للعينة الأصلية التي سيجرى عليها البحث، وذلك بهدف الوقوف على أي أخطاء أو ملاحظات

لمعالجتها قبل البدء بالدراسة. خلال الدراسة الاستكشافية، تم توجيه ثلاثة أسئلة: هل هناك أي سؤال غامض؟، كم من الوقت لزمك لإكمال الاستبيان؟، هل هناك أي اقتراحات؟. المشاركون كانوا سعداء، لإعطاء رأيهم في الاستبيان، وذكروا أنه كان سهلاً وواضحاً ومختصراً. أغلب المشاركين استغرقوا قرابة الدقيقتين لإنهاء الاستبيان، وكانت ملاحظاتهم مفيدة، وعلى ضوءها تم إضافة سؤال إلى الاستبيان. الانطباع العام كان مشجعاً لاعتماد الاستبيان والبدء بالدراسة الميدانية.

٤- إجراء البحث:

تم عمل الدراسة وتوزيع الاستبيانات في مجموعة من المستشفيات والمستوصفات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض، بعد أخذ الموافقات المطلوبة من الإدارات المعنية. الاستبيان وزّع على المشاركين خلال شهر مارس ٢٠١٨م.

حجم العينة المستهدفة كان ٤٠٠ شخص، وبافتراض أن نسبة عدم الاستجابة بمعدل ٢٠٪، (معدل الاستجابة هو النسبة المثوية للأشخاص الذين استجابوا للمشاركة في البحث)، لذا تم توزيع أكثر من ٤٨٠ استبياناً. تم سؤال المشاركين فيما إذا رغبوا بالمساهمة في الدراسة، وعند موافقتهم تم إعطاؤهم ورقة للتوقيع بالموافقة. تم إعطاء الحق لجميع المشاركين بالانسحاب من الدراسة بأي وقت يشاءون.

٥- تحليل النتائج:

بعد جمع الاستبيانات تم تفريغ النتائج في ملف البرنامج الإحصائي: (SPSS) the Statistical Package for the Social Sciences

لإجراء تحليل للنتائج، وهو برنامج خاص يستطيع القيام بقراءة مختلف البيانات وتحليلها واستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية.

هو اختبار لقياس الاستقلالية، (also called χ^2) chi-square تم استخدامه لمعرفة مدى العلاقة بين متغيرين في الدراسة.

قيمة (p-value) هي المقياس فتكون ذات دلالة إحصائية واضحة إذا كانت قيمتها أقل من ٠,٠٥.

تم عمل كود خاص بكل متغير في الدراسة، كما يتضح في الجدول رقم (٢). البيانات المفقودة (المنسية من قبل المشارك) تم وضع كود ٩٩٩ لها.

جدول (٢): طريقة عمل الكود الخاص بكل متغير من متغيرات الدراسة

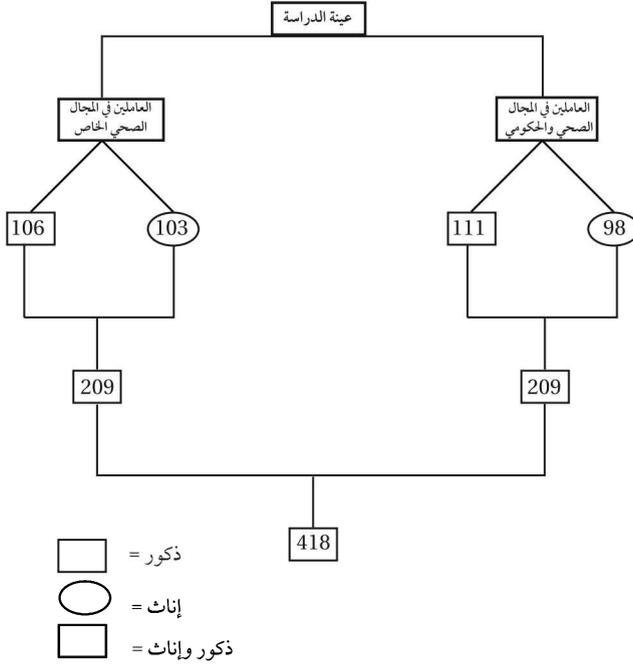
المتغير	التعريف / السؤال	التكويد
الجنس	نوع الجنس	ذكر = ١ ، أنثى = ٠
الحالة الاجتماعية	نوع الحالة الاجتماعية	متزوج ولدي أبناء = ١ ، متزوج وليس لدي أبناء = ٢ ، أعزب = ٣
الحالة الوظيفية	نوع الحالة الوظيفية	أعمل في المجال الصحي بالقطاع الحكومي = ١ ، أعمل في المجال الصحي بالقطاع الخاص = ٢ ، أخرى = ٣
التطوع الصحي (١)	هل سبق وقمت بأي عمل تطوعي يتصل بأحد المجالات الصحية؟	نعم = ١ ، لا = ٠
التطوع الصحي (٢)	ما مدى تكرار هذه الأعمال التطوعية؟	دائمًا = ١ ، أحيانًا = ٢ ، نادرًا = ٣
التطوع الصحي (٣)	هل تعلم ما هي الأعمال التطوعية الخاصة بالمجال الصحي، التي يمكن أن تسهم فيها؟	نعم = ١ ، لا = ٠



الفصل الثالث:

النتائج والمناقشة

٤١٨ استبياناً تم تعبئتها وإرجاعها للباحث بمعدل استجابة ٨٧,١%. حجم العينة كافٍ للحصول على أهداف الدراسة. الدراسة اشتملت على ذكور وإناث بعمر ١٨ سنة فما فوق. المقيمون لم يُشملوا في هذه الدراسة، حيث تم اقتصارها على السعوديين. المشاركون أُختيروا بطريقة عشوائية من مجموعتين: العاملين في المجال الصحي الحكومي، والعاملين في المجال الصحي الخاص، وتمت الدراسة خلال شهر مارس من عام ٢٠١٨. شكل (٤) يوضح عدد المشاركين وجنسهم من كل مجموعة.



شكل (٤): عدد المءاركفن وءنسهف من العمالءن فف المءال الصءف الحكوءف، والعمالءن فف المءال الصءف الءاص

عمر المءاركفن فف هءة الءراءفة ءراوء بفن (١٩-٥٧) سنة، ومءوسء العفر كان ٥, ٣٤ سنة. ءقرفباف (٥٩%) من المءاركفن كانوا بفن (٣٠-٤٠) سنة. مما فعكس أكءرفة نسفة فف عمر الشباف فف القءاع الصءف. ومن بفن ٤١٨ مءاركاف، عدد ففر المءزوءفن كان ١٨٧ مءاركاف بنسبة (٤٤,٧%).

الءراءفة أءهرفء أنه فف مءفنة الرفاض عدد المءارسفن الصءففن العمالءن فف القءاع الحكوءف الءفن سبق وقاموا بعمل ءطوعف فءصل بأءء المءالاء الصءفة كان ٣٨ مءارساف

وممارسة، بنسبة (٢, ١٨٪)، بينما في القطاع الخاص كان العدد أقل، حيث كان ٢٣ ممارسًا وممارسة، بنسبة (١١٪) تقريبًا. كانت نسبة الممارسات الصحية الذين سبق وقاموا بعمل تطوعي صحي أعلى من نسبة الممارسين الرجال حيث جاءت النسب (٦, ١٦٪) و(٧, ١٢٪) على التوالي.

نتائج البحث أظهرت أيضًا وجود نسبة متقاربة جدًا بين المتزوجين وغير المتزوجين، الذين سبق وقاموا بعمل تطوعي صحي، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، سواء لدى الرجال أو النساء حيث كانت:

على التوالي (p=0.081)، و(p=0.092).

وهذا يؤكد أن الارتباطات العائلية والأطفال ليست عائقًا في سبيل القيام بالأعمال التطوعية عمومًا والصحية بشكل خاص.

بشكل لافت أظهرت الدراسة أن (٨, ٣٦٪) من الممارسين الصحيين الذين سبق وقاموا بعمل تطوعي صحي كانت تتكرر أعمالهم التطوعية دائمًا، بينما أظهرت الدراسة أن (١, ٧١٪) من الممارسات الصحية اللاتي سبق وقمن بعمل تطوعي صحي كانت تتكرر أعمالهن التطوعية أحيانًا.

لقد بينت الدراسة أن المشاركين والمشاركات الذين سبق وقاموا بعمل تطوعي صحي تركزت معظم مشاركاتهم في الأيام التوعوية، والتثقيف الصحي، ورغم أهميتهما إلا أن المأمول هو أن تتسع

الدائرة، لتشمل مجالات أكثر مثل القيام بساعات كشف مجانية كل أسبوع للكشف على المرضى ذوي الدخل المتدنية، والمساهمة في القيام بعمليات جراحية مختلفة، سواء بشكل مجاني بالكامل أو بسعر رمزي، وغيرها من المجالات التي ذكرت في ثنايا هذا الكتاب.

بين جميع المشاركين الذين لم يسبق لهم القيام بأي عمل تطوعي صحي، وجدنا أن ٢٤٧ مشاركاً ومشاركة بنسبة (٢, ٦٩٪) لا يعلمون ما هي الأعمال التطوعية الخاصة بالمجال الصحي، التي يمكن أن يسهموا فيها. وهي نسبة عالية جداً، مما قد يكون أحد أهم أسباب عدم انخراط الشباب والفتيات في العمل التطوعي الصحي.

الإعلام شريك مهم في التنمية وعليه إعطاء العمل التطوعي الصحي مزيداً من العناية والاهتمام، حتى يستشعر أفراد المجتمع السعودي بهذه العناية، فيتأثروا إيجاباً بهذه الجهود الإعلامية. ومن المفيد في ذلك استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة لسهولة وصولها إلى الناس في وقتنا الحالي، فيمكن من خلالها تنسيق العمل التطوعي الصحي بين الجهات الحكومية المعنية والممارسين الصحيين، لتقديم الخدمات الصحية، وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات وحاجات العمل التطوعي الصحي الأهم للمجتمع.



خاتمة

مهما تعاظمت موارد الدول، ومهما تحسّنت القدرات الاقتصادية التي تملكها، فلن تستطيع وحدها أن تلبى طموحات شعوبها في ظل الصعوبات والتحديات الدولية المتزايدة، ما يعني أن العمل التطوعي له دور حيوي ورئيس في تحقيق الأهداف التنموية والنهوض بالدول. لذا ينبغي علينا توسيع دائرة العمل التطوعي إلى نطاقات أوسع، لتشمل مجالات صحية واجتماعية جديدة.

وبرغم الأهمية التي أولتها وكرّستها الشريعة الإسلامية للعمل التطوعي بشكل عام، والعمل التطوعي الصحي بشكل خاص، والحث عليه وتبيان فضل القيام بخدمة المرضى وتوفير العلاج لهم، وغيرها من الأعمال النبيلة، ورغم الاهتمام المتزايد بالعمل الخيري في المملكة العربية السعودية من قبل حكومتنا الرشيدة، ومن لدن ربّان العمل الخيري صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله الذي ضمّن العمل التطوعي في رؤية

المملكة ٢٠٢٠، إيماناً منه حفظه الله بأهميته في تنمية المجتمع، إلا أن الدراسة الحالية أظهرت أن مستوى المشاركة التطوعية الصحية خاصة من قبل الشباب والفتيات السعوديين، ما زال دون المستوى المأمول، مقارنة بالمجتمعات المتقدمة كأمریکا والمملكة المتحدة.

من أهم الأسباب المحتملة التي خلصت لها هذه الدراسة هو عدم المعرفة بجوانب التطوع الصحي ومجالاته، وماذا يمكن أن يقدموا في سبيل ذلك. لهذا على الإعلام بمختلف شرائحه، وأقسام التوعية الصحية في المستشفيات، والجامعات الحكومية والأهلية، وبمشاركة بقية الجهات المجتمعية إبراز أهمية التطوع الصحي ومجالاته، وتضمينه مع البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة. كما ينبغي أن يبين في الإعلام أن الدعوة الجادة للتطوع الصحي ليست لنقل كاهل العمل الطبي من الحكومة للأفراد، ولكن ليعطي المجتمع الفرصة للمشاركة في النهوض بالخدمات الصحية وإشباع الإحساس بالرضا الداخلي لديهم.

ولزيادة أعداد المتطوعين في المجالات الصحية ينبغي تقديم الجوائز والحوافز (خصوصاً في المشاركات الأولى) لاستقطاب الممارسين الصحيين للمشاركة في العمل التطوعي الصحي، الذي سيمكّنهم من استشعار لذة العمل الخيري، والسعادة التي يضيفها على ممارسه. كما ينبغي إقامة دورات تدريبية للعاملين في

الجمعيات والمؤسسات الخيرية، مما سيؤدي بالتأكيد إلى إكسابهم للخبرات والمهارات التي من شأنها رفع كفاءتهم بشكل يؤدي بالنهاية إلى زيادة استقطاب الممارسين الصحيين للعمل التطوعي الصحي، وتنمية موارد المنظمة المالية. كما أنه من المفيد هنا أيضاً دعم الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية حول العمل التطوعي الصحي، مما يسهم في تحسين واقع العمل الصحي بشكل عام، والعمل التطوعي الصحي بشكل خاص.

المراجع

١. البلوي، ضيف الله سليم. واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية

السعودية، ١٤٢٥هـ، www.saaid.net

٢. النعيم، عبدالله العلي. العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على

العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥، مكتبة الملك فهد
الوطنية.

٣. العنزي، موضي بنت شليويح. أثر بعض المتغيرات الاجتماعية

والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية،
٢٠٠٦، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤. منشورات مكتب برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

٥. خفاجي، حسن علي. الخدمة الاجتماعية، ١٩٧٥م، المملكة العربية

السعودية.

٦. تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة. ورقة عمل مقدمة إلى

المؤتمر السعودي الثاني للتطوع. الرياض محرم ١٤٢١هـ أبريل

٢٠٠١م.

٧. الأنصاري، زكريا بن محمد. والشافعي، زين الدين أبو يحيى. منحة الباري بشرح صحيح البخاري.

٨. د بنجلون، البشير. تاريخ البيمارستانات في المغرب. الجمعية المغربية للتواصل الصحي.

٩. السرجاني، راغب. قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية.

١٠. المنجد، محمد صالح. الإسلام سؤال وجواب.

11. American Hospital Association, Fast facts on U.

S. Hospitals, 2018

<https://www.aHa.org/statistics/fast-facts-us-Hospitals>

١٢. الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال

الأحمر. [Http://www.ifrc.org/ar/wHo-wE-arE/](http://www.ifrc.org/ar/wHo-wE-arE/)

١٣. الجمعية العامة للأمم المتحدة. الدورة السابعة والستون. تقرير الأمين العام، ٢٠١٢/٠٧/١٦.

١٤. رويترز. مؤسس فيسبوك يتنازل عن ٩٩ في المئة من ثروته للأعمال الخيرية، ٢٠١٥/١٢/٠١.

<https://ara.reuters.com/article/entertainmentNews/idARAKBN0TK5WU20151202>

١٥ . صحيفة الحياة السعودية. الجمعة ٢٠/١١/٢٠٠٦م.

١٦ . صحيفة الحياة السعودية. ٠١/٠٧/٢٠١٥م، الوليد بن طلال يتبرع
بثروته البالغة ٢٢ بليون دولار لدعم الأعمال الإنسانية.

<http://www.alhayat.com/article/673013/>

١٧ . صحيفة الرياض السعودية. الأحد ٠٦/٠٢/٢٠١١، مؤسسة سليمان

العليان الخيرية تدعم (كلانا) بمليون ريال. [http://www.
alriyadh.com/601885](http://www.alriyadh.com/601885)

١٨ . صحيفة البيان الإماراتية. ٠٥/٠٧/٢٠١٧، ماجد الفطيم الخيرية

إسهامات إنسانية تغطي جميع مناحي الحياة.

[https://www.google.com/amp/s/www.albayan.](https://www.google.com/amp/s/www.albayan.ae/supplements/ramadan/impact/2017-06-05-1.2967216%3fot=ot.AMPPageLayout)

[ae/supplements/ramadan/impact/2017-06-](https://www.google.com/amp/s/www.albayan.ae/supplements/ramadan/impact/2017-06-05-1.2967216%3fot=ot.AMPPageLayout)

[05-1.2967216%3fot=ot.AMPPageLayout](https://www.google.com/amp/s/www.albayan.ae/supplements/ramadan/impact/2017-06-05-1.2967216%3fot=ot.AMPPageLayout)

١٩ . صحيفة الخليج الإماراتية. ١٠/٠٩/٢٠٠٨، عبدالرحمن السميط

رئيس جمعية العون المباشر الخيرية، الإسلام سبق جميع الحضارات
في العمل الإنساني.

[http://www.alkhaleej.ae/mob/detailed/8c37a268-3d08-](http://www.alkhaleej.ae/mob/detailed/8c37a268-3d08-4f8d-9faa-5247089ac47b/99517c2b-fbcb-4fa3-a6f9-c0385058ff48)

[4f8d-9faa- 5247089ac47b/99517c2b-fbcb-4fa3-a6f9-](http://www.alkhaleej.ae/mob/detailed/8c37a268-3d08-4f8d-9faa-5247089ac47b/99517c2b-fbcb-4fa3-a6f9-c0385058ff48)

[c0385058ff48](http://www.alkhaleej.ae/mob/detailed/8c37a268-3d08-4f8d-9faa-5247089ac47b/99517c2b-fbcb-4fa3-a6f9-c0385058ff48)

٢٠. صحيفة اليوم السابع المصرية. الخميس ٢٠١٥/٠٧/٠٢، محمد فريد خميس يتبرع لإنشاء ٣ وحدات صحية بقرى كفر الشيخ.

<https://m.youm7.com/story/2015/7/2/>

٢١. الصالح، عبدالكريم بن عبدالرحمن. تاريخ العمل الخيري في المملكة العربية السعودية.

٢٢. هيئة الهلال الأحمر السعودي.

<http://saudiredcrescent.com/ourservices.html>

٢٣. الشبيكي، الجازي بنت محمد بن فهد. الجمعيات النسائية الخيرية والمساهمة في التنمية الاجتماعية، ١٤٢١هـ.

٢٤. وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، الإدارة العامة للجمعيات والمؤسسات الخيرية. تقرير مختصر بمناطق وأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية، ١٩/٠٩/١٤٣٥هـ.

٢٥. بركات، وجدي محمد. تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر. ٢٠٠٥. جامعة حلوان.

٢٦. وكالة الأنباء السعودية، الثلاثاء ٢٦/١٢/٢٠٠٦، المؤتمر السعودي

<https://www.spa.gov.sa/413980> الثاني للتطوع

٢٧. مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية- دليل المريض
والزائر.

٢٨. صحيفة عكاظ السعودية، ١٠/٠٦/١٤٣٩هـ، أكثر من ١٠٢ ألف
مستفيد من مشروع محمد بن سلمان الخيري.
[https://www.google.com.sa/amp/s/www.okaz.com.
sa/ampArticle/1618702](https://www.google.com.sa/amp/s/www.okaz.com.sa/ampArticle/1618702)

٢٩. صحيفة الرياض السعودية. الأربعاء ١٦/٠٥/٢٠١٨، «ضمن مشروع
محمد بن سلمان الخيري» ولي العهد يدعم الجمعيات الخيرية
ب ١٠٠ مليون ريال.
<http://www.alriyadh.com/1664776>

٣٠. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
<https://www.ksrelief.org/Arabic/Pages/Home.aspx>

٣١. صحيفة عكاظ السعودية، الجمعة ٠٩/٠٢/٢٠١٨، الربيعية: ٨٥٪
من مشاريع مركز الملك سلمان موجهة لليمن.
[https://www.google.com/amp/s/www.okaz.com.sa/
ampArticle/1613429](https://www.google.com/amp/s/www.okaz.com.sa/ampArticle/1613429)

٣٢. القناة السعودية الأولى. جهود المملكة في الأعمال الإنسانية
والإغاثية والتنمية في مختلف دول العالم، [Http://sauDiatv.
sa/rئيسية/الأخبار/١٤ أخبار/٥٦١٩ جهود المملكة في الأعمال](Http://sauDiatv.sa/rئيسية/الأخبار/١٤ أخبار/٥٦١٩ جهود المملكة في الأعمال)

الإنسانية والإغاثية والتنمية في مختلف دول العالم.

٣٣. صحيفة الحياة. خادم الحرمين يأمر بتخصيص ١٥ مليون دولار

لإغاثة الروهينغا،

[http://www.alhayat.com/m/story/24150229#sthash.](http://www.alhayat.com/m/story/24150229#sthash.Cf2Gkij7.dpbs)

Cf2Gkij7.dpbs

34. Ary, D., Jacobs, L., Sorensen, C. and Walker, D.,

Introduction to Research in Education. 2013: Cengage
Learning.

35. Yamane, T., Statistics; an introductory analysis. 1967, New
York: Harper and Row

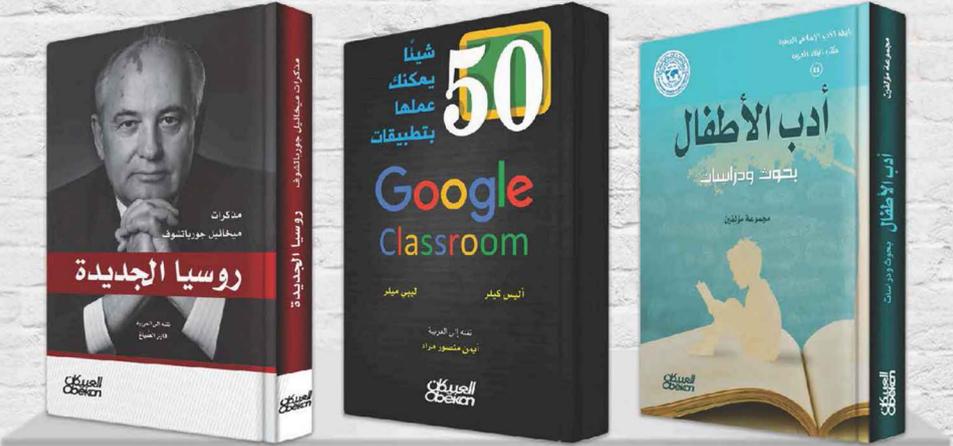
المقدم الدكتور عبد العزيز الدلقان

رئيس قسم السموم بمستشفى قوى الأمن بالرياض:

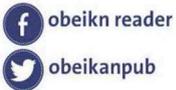
- ◀ الميلاد في: 10 يوليو، 1975م.
- ◀ حاصل على شهادة البكالوريوس في علوم المختبرات الإكلينيكية من جامعة الملك سعود بالرياض 2001-1995م.
- ◀ حاصل على دورة تأهيل الضباط الجامعيين من كلية الملك فهد الأمنية بالرياض 2003-2002م.
- ◀ حاصل على شهادة الماجستير في علم السموم من جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة 2009-2008م.
- ◀ حاصل على شهادة الدكتوراه في علم السموم الجنائي من جامعة جلاسكو بالمملكة المتحدة 2012-2016م.
- ◀ عضو في الجمعية الدولية لعلم السموم الجنائي.
- ◀ عضو في الجمعية البريطانية لعلم السموم الجنائي.
- ◀ عضو في لجنة السموم في الخدمات الطبية بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية.
- ◀ عضو في اللجنة العلمية لمؤتمر الأمن الوطني الذي تنظمه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- ◀ لديه كثير من الأبحاث العلمية المنشورة في مجالات علم السموم الجنائي.
- ◀ عضو في إستراتيجية تطوير منظومة التطوع الصحي في المملكة لدى المجلس الصحي السعودي.
- ◀ لديه كثير من المشاركات الفاعلة في العمل التطوعي الصحي في المملكة وبريطانيا.
- ◀ حاصل على كثير من الجوائز والشهادات التقديرية منها:
- ◀ جازتا تميز من المدير العام لكلية الملك فهد الأمنية والمدير العام للجوازات نظير المشاركة في برامج قبول الطلبة لسنوات عدة.
- ◀ جازتا تميز من الملحق الثقافي السعودي ببريطانيا لشهر مارس 2014م وشهر إبريل 2016م.
- ◀ جائزة ثاني أفضل ملصق علمي في مؤتمر الأبحاث الجنائية الأُسكتلندي الأول، جامعة سترانكلايد، جلاسكو، المملكة المتحدة 2014م.
- ◀ للتواصل مع المؤلف: Aziz5aziz@hotmail.com

أحدث الإصدارات



Follow Us



كتبنا الصوتية



كتبنا الإلكترونية



لخدمات البيع والتوصيل





هذا الكتاب هو الأول في المكتبة العربية الذي بحث ثقافة التطوع الصحي، وتناول كثيراً من جوانبه، وعرض أبرز نماذجه في العصور القديمة وعصر صدر الإسلام وفي عصرنا الحديث. واشتمل الكتاب على دراسة ميدانية أجريت في مجموعة من مستشفيات مدينة الرياض التي هدفت إلى معرفة واقع التطوع الصحي في المملكة العربية السعودية؛ لتسهم مع جهود اللجان والمؤسسات الوطنية في تطوير العمل التطوعي الصحي في المملكة؛ تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠ التي من أهم أهدافها تشجيع القطاع غير الربحي وزيادة أعداد المتطوعين من أحد عشر ألفاً إلى المليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠م.

ISBN: 9786030279432



9 786030 279432

- العمل التطوعي
- السعودية



للهم المعرفة
Inspiring Knowledge

f Obeikan Reader

@ObeikanPub

للشركة
العبيكان
Obekon
Publishing